العدد 124 – تشرين الثاني/نوفمبر 2019
Tel: 020 7023 2650
iraqicommunity@btclick.com
www.iraqiassociation.org
www.facebook.com/IraqiAssociationUK

المنتدى ONLINE
Iraqi Association

Iraqi Association

Unit 1 Cavell House
233 Wood Lane
London W12 OHL

المنتدى العراقي في بريطانيا يعقد مؤتمره الحادي والثلاثين

عقد المنتدى العراقي مؤتمره السنوي الـ 31 يوم الخميس 4 تسرين الأول/اكتوبر 2019 على صالة كنيسة ريفركورت في همرسميث غرب لندن .

افتتح المؤتمر بكلمة ترحيبية بالضيوف والمؤتمرين، ثم ألقيت كلمات ورسائل تحية للمؤتمر من قبل السفارة العراقية والنائب البرلماني عن منطقة همرسمث وممثلي منظمات الجالية العراقية في المملكة المتحدة، أشادت الكلمات بدور المنتدى وتاريخه الطويل في خدمة الجالية العراقية. بعدها ألقيت كلمة الهيئة الإدارية شكرت فيها ضيوف المؤتمر ودعم عضو البرلمان والجهات المانحة وأشادت بدور وجهود عاملي المنتدى من متطوعين وموظفين.

تلتها فقرة تكريم عدد من المتميزين والناشطين والمتطوعين خلال الدورة المنتهية بتقديم شهادات تقديرية. وبعد استراحة قصيرة، واصل المؤتمر أعماله بمناقشة التقرير الانجازي، حيث جرت مداخلات ومناقشات، أغنت التقرير وتم اقراره بالإجماع. وقبيل مناقشة التقرير المالي جرى انتخاب الهيئة الإدارية الجديدة التي عقدت اجتماعها الاول يوم الخميس 10 تشرين الأول/اكتوبر 2019، ووزعت المهام فيما بينها على النحو الاتي (الرئيس - فوزية علوةجي، ونائب الرئيس - أحمد خضير، والسكرتير- مالك حمزة علي، والمالية - سامي حارث إبراهيم، والثقافي - دلال جويد، والعلاقات - عبدالاله توفيق، وأسامة الوكيل - عضوا).

وبعدها قدم تقرير المالية للسنة 2018-2019 وبعد مناقشتهما طرحت للتصويت وأقرت بالإجماع. وجرى تقديم ملاحظات ومقترحات مفيدة حول تطوير موارده وعمل المنتدى بين الجالية، قوبلت بترحاب هيئة ادارة المؤتمر بعد تقديم بعض الايضاحات.

اختتم المؤتمر بكلمة شكر ألقتها السيدة فوزية علوةجي نيابة عن الهيئة الإدارية الجديدة، بالعمل على تحقيق أهداف المنتدى وتطوير ادائه ومواصلة خدمة أبناء الجالية.

تفاصيل المؤتمر في الصفحة (17-18)

وجوه عراقية ص12

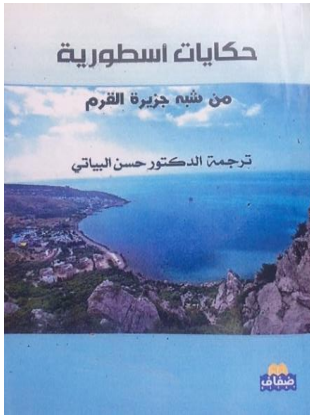

إصدارات عراقية ص18

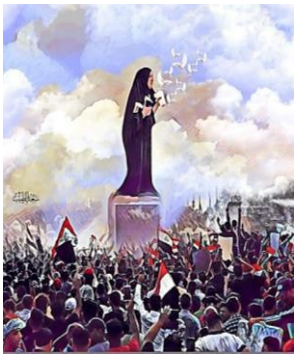

فعاليات تضامنية - ص23

مشروع طفل العراق ص 3

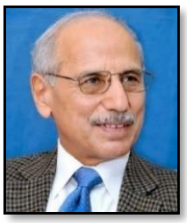

- **رحيل في غير أوانه**

بحزن وأسى عميقين تلقى المنتدى العراقي نبأ رحيل الصحافي والكاتب العراقي عدنان حسين صباح يوم الخميس 10 تشرين الأول/اكتوبر 2019 في لندن، بعد معاناة من المرض العضال.
ولد الفقيد في أربعينات القرن الماضي في محافظة بابل بالعراق، وأكمل دراسته الابتدائية والإعدادية هناك، ثم التحق بكلية الإعلام في جامعة بغداد وتخرج فيها مطلع السبعينات. بعدها، انخرط في العمل الصحافي وعمل في جريدة (طريق الشعب) ، وعمل كذلك في جريدة (المزمار) المخصصة للأطفال. غادر العراق عام 1979 بسبب ملاحقة النظام، وعمل في صحافة المقاومة الفلسطينية، بعدها انتقل إلى قبرص للعمل في الصحافة وليستقر في لندن مطلع تسعينات القرن الماضي، وعمل في صحيفة (الشرق الأوسط) لنحو 12 عاماً، ثم ذهب إلى الكويت لتأسيس جريدة (الأوان). عاد حسين إلى العراق بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003، ثم استقر فيه بشكل دائم عام 2010. والتحق للعمل في جريدة (المدى)، وشغل منصب رئيس التحرير التنفيذي فيها. وأسس وكالة (المدى برس)، وساهم مساهمة فاعلة في تأسيس النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين، وشغل منصب رئيس النقابة في دورتها الأولى عام 2011.

- **الدكتور جعفر هادي حسن... وداعا !**

بحزن وأسى عميقين، نعى المنتدى العراقي في بريطانيا الدكتور جعفر هادي حسن، الذي توفي يوم الاثنين 30 أيلول 2019 في لندن، بعد صراع طويل مع المرض.

الدكتور جعفر هادي باحث مختص باللغة العبرية واللغات السامية والدراسات اليهودية، تخرج من جامعة بغداد وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة مانشستر في بريطانيا. درس في العديد من الجامعات العربية والبريطانية. وكان الفقيد من مؤسسي رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة عام 1994، وعضو اول هيئة ادارية لها.
برحيله، فقدنا علم مهم ومبدع آخر. الذكر الطيب للراحل وأحر التعازي والمواساة لعائلته وأصدقائه وزملائه ومحبيه.

- **رحيل حميد الياسين – أبو عامر**

بحزن وأسى عميقين تلقى المنتدى العراقي نبأ وفاة السيد " حميد الياسين – أبو عامر " في احدى مستشفيات لندن يوم الاثنين 28 تشرين الأول/اكتوبر 2019 بعد صراع مع المرض.

كان الفقيد عضوا في المنتدى وناشطا في نادي كبار السن منذ تأسيسه، حيث حظي بحب واحترام كل من عرفه. للفقيد الرحمة والذكر الطيب ولعائلته وأصدقائه جميل الصبر والسلوان.

- تعازينا للسيدة سراب العقيدى بوفاة أختها (نورا شكري العقيدي) في بغداد بعد معاناة من مرض عضال.
- تعازينا للفنانة أحلام عرب بوفاة زوجها في العراق ولابنتها الفنانة لبوة أصدق المواساة.

مبروك

- للشابة مينا ابنة حسام الاعسم بمناسبة زفافها مع امنيات لها ولعريسها دوام الحب والحياة الرغيدة.
- للشاب مصطفى كامل بمناسبة دخوله القفص الذهبي
- الف مبروك لمواليد شهر تشرين الثاني (نوفمبر) متمنين للجميع أطفالا ونساءا ورجالا الصحة والعافية وطول العمر مع اطيب التمنيات.

بمناسبة أعياد الميلاد المجيدة

يتوجه المنتدى العراقي في بريطانيا بمناسبة أعياد الميلاد لشعبنا الباسل المنتفض بأجمل التحايا، ويؤكد وقوف الجالية العراقية معه في كفاحه من اجل عراق حر وديمقراطي خال من الفساد والإرهاب والمحاصصة.
كما يتوجه المنتدى لكافة أبناء جاليتنا العراقية العزيزة بالتهنئة الحارة متمنيا لهم أياما ملؤها الفرح والسعادة وتحقيق الامنيات.

الدعم التعليمي يغيب عن 2,5 مليون طفل عراقي

أكدت مؤخراً منظمة المجلس النرويجي للاجئين نقص تمويل التعليم في العراق، حيث أن 2,5 مليون طفل من الطلاب في جميع أنحاء العراق يخسرون التعليم أمام نقص الكوادر التعليمية والتمويل اللازم.

وذكرت المنظمة الإنسانية في تقرير مفصل أن "2,5 مليون طفل في كافة انحاء العراق بحاجة إلى الدعم التعليمي بضمنهم 775 ألف طفل نازح داخليا يقيمون داخل وخارج المخيمات". وأنه " 240 ألف طفل عراقي لم يتمكنوا من الوصول الى اي شكل من اشكال التعليم في العام الماضي، كما لم تتم تلبية نداءات التمويل الإنسانية للأمم المتحدة للتعليم في العراق لهذا العام، حيث وصلت إلى أقل من نصف المبلغ المطلوب والبالغ 35 مليون دولار". من جانبه، أشار المنسق الاعلامي للمجلس النرويجي، توم اكوستا، إلى إن "إحدى طرق تمكين الشباب تتمثل في توفير التعليم والتدريب حتى تتاح للشباب فرصة أفضل للعثور على عمل"، مضيفا إن "نظام التعليم على شفا الانهيار ولا يمكن أن تعالج هذه التحديات بفعالية".

وتابع تقرير المنظمة، أنه "وفقًا لما ذكره المجلس النرويجي للاجئين في فرع نينوى فأنه ومنذ اندلاع الحرب على (داعش) الإرهابي عام 2014 لم يتم توظيف أي معلمين جدد، ما أدى إلى نقص بنسبة 32 في المائة، في ثاني أكبر منطقة مأهولة بالسكان في العراق وانخفض عدد المعلمين من مستوى ما قبل الحرب من 40 الفا إلى 25 الفا".

وبينت المنظمة، ان "نقص المعلمين والمدرسين ساهم في زيادة حالات ترك الطلاب للدراسة خاصة في المدارس الثانوية حيث 28 في المائة من الفتيات و15 في المائة من الاولاد خارج المدرسة ويقارن هذا بالمدارس الابتدائية حيث 9,6 بالمائة من الفتيات و 7,2 في المائة من الأولاد خارج المدرسة"، لافتاً إلى أن "قلة وقت الاتصال مع المعلمين قد ادى إلى إعاقة أداء هؤلاء الأطفال في المدرسة". ونوهت المنظمة النرويجية، إلى أن "العديد من المدارس يتم تشغيلها حالياً بنظام دراسي من فترتين إلى ثلاث فترات في اليوم لتقليل أحجام الفصول، على الرغم من أن أعداد الطلاب لا تزال تصل إلى 650 طالبا في الوجبة الواحدة"، مبينة انه "وخلال الحرب على (داعش)، تعرض 50 في المائة من جميع مباني المدارس في المناطق التي مزقتها الحرب للتلف أو التدمير، ولم تتم إعادة بناء معظمها".

مشروع طفل العراق

العيادة الطبية الشعبية

أطلق المنتدى العراقي نداء طفل العراق – IraqChild Appeal عام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق. وهو مبادرة إنسانية عابرة للطائفية تعتمد على التبرعات الفردية لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم الخدمات التي غالبا ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم.

يدعم نداء طفل العراق حاليا العيادة الشعبية المجانية في الأندلس والمتنقلة في أحياء بغداد الفقيرة، والمكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا للمشروعين، نحتاج إلى مزيد من التبرعات التي ستمكننا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادرًا على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع الرابط الخاص على صفحة JustGiving

www.justgiving.com/iraqicommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child

Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

المقهى الثقافي مع السينما والمسرح

المنتدى العراقي - لندن (خاص)

استضاف المقهى الثقافي العراقي في لندن في السابع والعشرين من أيلول 2019 الكاتب والصحفي علي طالب قادما من صوفيا وعرض فيها فيلما كتب قصته وتدور احداثها بين العراق واوربا ومن انتاج بلغاري.

أدار الأمسية الكاتب والصحفي عبد المنعم الأعسم وقال " محور الفيلم شخصيتان هما شاب كوردي من العراق، شاءت الحياة أن يقترن منذ طفولته بشابة ومن ثم تبدأ الأقدار تلعب بهذا الاقتران، والأقدار كانت قاسية لأن تقاسمها نظام الجبروت الذي كان يلاحق الكورد والعراقيين بشكل عام وقد أخذ الشابان نصيبهما من هذه القسوة التي خيمت على العراق في فترة كالحة".

وفي الخامس والعشرين من الشهر الماضي تشرين الأول 2019 كان موعد الأمسية الشهرية للمقهى الثقافي العراقي في لندن والذي تزامن مع استئناف الشبيبة العراقية لانتفاضتها في الوطن. ادار الفنان غالب جواد الأمسية وابتدأها بتمجيد شهداء الانتفاضة والتمنيات لشفاء جرحاها وأضاف:" نحن معهم في مطاليبهم المشروعة " ثم استذكر غياب مبدعين عراقيين في الآونة الأخيرة هما الرائد المسرحي سامي عبد الحميد والكاتب الصحفي عدنان حسين. وتناولت الأمسية محطات في حياة الصغير منذ تخرجه من اكاديمية الفنون الجميلة –جامعة بغداد عام 1989 حيث عمل في اليمن هولندا وبريطانيا كمخرج وممثل ومؤلف واداري . وقد حصل على العديد من الجوائز. آخر اعماله مشاركته الآن في فرقة مسرح شكسبير الملكية التي تقدم مسرحية (متحف في بغداد) حيث يلعب فيها دور الشخصية العراقية (أبو زمان) والتي ستستمر عروضها في مدينة ستراتفورد البريطانية (مسقط رأس شكسبير) لغاية كانون الثاني من العام القادم 2020.

مؤسسة الحوار الإنساني: (المغيبون الجريمة المسكوت عنها)

سلط الكاتب والإعلامي عبد المنعم الأعسم الأضواء على القضية المنسية الحاضرة والا وهي (المغيبون) في العراق، جاء ذلك في الندوة التي أقامتها مؤسسة الحوار الإنساني وادار الندوة الأستاذ صادق الطائي.

أوضحت المحاضرة ان سبب التغييب يعود الى الإخطاف والتعذيب القسري. واكد انه بعد السقوط سنة 2003 ولأسباب كثيرة زادت حالات الغياب القسري وقد أشار بيان للأمانة بغداد سنة 2006 دفن العديد من الجثث مجهولة الهوية في مقبرة محمد سكران. كما ان الطب العدلي أشار في السنة نفسها الى ان عدد الذين تم اختطافهم وقتلهم بلغ أكثر من ستة الاف ضحية. وأوضح المحاضر ان لهذه القضية بعدا اجتماعيا لان الضحايا بلا سجلات ولا تحصل عوائلهم من أبناء وزوجات على وثائق تؤكد وفاتهم. وأضاف ان الحكومات العراقية المتعاقبة سواء في عهد النظام السابق او الحالي لم تحترم الاتفاقيات الدولية للحماية من الاختفاء القسري او المعاهدات والاتفاقيات ذات العلاقة بحقوق الانسان وقانون المحكمة الجنائية الدولية.

و شدد ان المغيبين قبل العام 2003 تعرف الجهة التي غيبتهم (حكم الدكتاتورية) فان مغيبي عقد التغيير ضائعون بين جهات عديدة، لا تكشف عن مصائرهم، ولا تعترف حتى بمسؤوليتها عن اختفائهم، وفي هذا يكمن مشهد الجريمة الانسانية بالألوان الطبيعية، بالرغم من ان عائلات الضحايا ويوميات الاحداث الامنية التي مرّ بها العراق توجه اصابع الاتهام الى هذه الجهة(او الزعامة) او تلك ، لتصبح لدينا لائحة اتهام لا تعفي احدا من لاعبي المرحلة من المسؤولية، بل ان القوانين والمعاهدات الدولية تقضي بإحالة كل من يشتبه بمسؤوليته المباشرة وغير المباشرة عنها(او يتماهل في واجبه حيالها) الى العدالة حتى تثبت براءتهم، وفي المقدمة منهم المسؤولين عن السلطة التنفيذية.

وأضاف ان الموقف المتفرج من قبل الحكومات على هذه الجريمة (والتباطؤ) في ملاحقة المجرمين بمثابة شبهة تقع عليها او على ركن من اركانها. جريمة التغييب القسري لأسباب سياسية شنيعة، ولدينا في العراق ضحايا لها يستيقظون في منازلهم صباح كل يوم، يتساءلون عما حل بقضيتهم العادلة.

السرطان يغتال صاحب الشناشيل

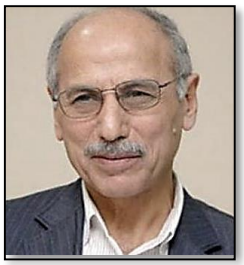

رحل يوم الخميس 10 تشرين الأول/أكتوبر عن عالمنا الكاتب والإعلامي عدنان حسين بعد صراع طويل مع المرض الخبيث السرطان. ونعت الأوساط الثقافية والأدبية ومنظمات المجتمع المدني ومنها المنتدى العراقي فقدان هذه القامة الشامخة. وعزاؤنا ان ما قدمه الراحل في كتاباته وعموده في المدى (شناشيل) يظل منارا لنا في الموقف الوطني والغيرة في الدفاع عن حقوق الشعب التي دفع ثمنها اعتقال وتشرد ونفي. ونقدم في هذه المناسبة، مقالا منشورا للراحل تحت عنوان:

(اقرأ ثم اقرأ ثم اقرأ)

لو تمسكّتُ بخياري الأول لكنت الآن، على الأرجح، شاعراً من الدرجة العاشرة. في مرحلتَي الدراسة المتوسطة والإعدادية أقبلتُ بنهم على قراءة القصص الرومانسية وحفظ الشعر، قديمة من أصحاب المعلقات إلى المتنبي، وحديثه بشعرائه الكُثر، بيد أن الأخطل الصغير والسيّاب كانا الأثيرين. جرّبتُ حظي في نظم أبيات ومقطوعات، وانكببتُ على قراءة «ميزان الذهب» ظنّاً أنه مفتاح جنة الشعر. حلمت بأن أكون شاعراً، وعندما حلّ موعد الالتحاق بالجامعة اخترت كلية التربية بجامعة بغداد، لكنّني تأخرت في تقديم أوراقي فلم أجد مقعداً شاغراً في الكلية، فانتقلت إلى كلية الآداب التي اكتشفت، وجود قسم للصحافة فيها؛ فتقدّمت إليه. الصحافة استهوتني قبلُ عبر الصحف والمجلات التي درج والدي على جلبها إلى البيت، لكنّه علّق على اختياري قسم الصحافة: ما لقيت غير مهنة المتاعب؟!... تلك كانت نقطة التحوّل المهمة في حياتي، نقلتني من مدرّس محتمل للغة العربية وشاعر فاشل مُرجّح إلى صحافي ناجح في رأي عدد لا بأس به من الزملاء والمعارف والقرّاء.

على مدى خمسين عاماً عملتُ صحافياً في ستة بلدان، فضلاً عن بلدي العراق، وأطول تجارب العمل ومن أهمها وأغناها كانت مع هذه الصحيفة «الشرق الأوسط» (1993 - 2006) وزرت أكثر من مائة مدينة في 36 بلدا. نحو 80 في المائة منها كان في مهام صحافية، بعضها حفل بمواقف صعبة، أصعبها على الإطلاق هو الذي حصل مطلع عام 1991. بعد انتهاء حرب تحرير الكويت، اندلعت في العراق انتفاضة شعبية كبرى ضد نظام صدام، شملت 13 من 18 محافظة عراقية. المعارضة عقدت يومها مؤتمراً في بيروت حضرته للتغطية، وفور انفضاضه انتقل عدد من قيادات المعارضة إلى كردستان العراق عبر سوريا. أنا أيضاً عبرت معهم، وكنت أتوقع، أن تمتدّ الانتفاضة إلى العاصمة بغداد ويسقط النظام، لكن الأمور انقلبت، وتمكّنت قوات صدام من إجهاض الانتفاضة في الجنوب والوسط فاندفعت لمهاجمة مدن كردستان.

خوفاً من السلاح الكيماوي، فرّ مئات الآلاف من الكرد من مدنهم وقراهم باتجاه المناطق الجبلية الوعرة، ومن هناك إلى تركيا وإيران. من محاسن الصدف أنني، وكان معي الزميل مفيد الجزائري الذي سيصبح لاحقاً أول وزير للثقافة في عهد ما بعد صدام، التقيت زميلاً وصديقاً كردياً، هو الصحافي والشاعر الراحل عباس البدري، الذي اقترح أن نبقى معه في مدينة رانية الواقعة شرق أربيل وشمال السليمانية قريباً من الحدود من إيران.

هذا القرب مخادع في الواقع؛ فالمناطق الفاصلة بين رانية والحدود الإيرانية وعرة تتشكّل من جبال شاهقة ووديان سحيقة. ما كدنا نبيتُ ليلة حتى تحتّم علينا أن نمشي مع النازحين الكرد باتّجاه الحدود مع إيران... مشينا يومين وليلتين حتى أدركنا الحدود. أمطار غزيرة وريح عاتية... رأيت بأم العين أطفالاً رضّعاً وعجائز يموتون ويُدفَنون في البرّية. كنت قبل يوم من التحاقنا بالمسيرة المليونية على «طريق الجلجلة الكردية» قد اشتريت عبوتين من التمر... ولقد عشنا نحن الثلاثة ومعنا مرافق رابع على هذه الكمية الشحيحة من التمر طوال مدة تلك الرحلة الطويلة الشاقّة... كان الناس الآخرون يأكلون النباتات البرّية ليبقوا على قيد الحياة. على الحدود احتجزنا الحرس الثوري الإيراني 17 يوماً قبل أن تنجح مساعي صحفنا في إقناع السلطات الإيرانية بالسماح لنا بالدخول والانتقال إلى طهران التي توجهت منها إلى الأحواز وعبادان لتغطية أوضاع اللاجئين العراقيين من العرب. كانت تجربة قاسية، لكنها غنية بالتفاصيل التي تحبها الصحافة، فالصحافة مهنة المتاعب حقاً. الشجاعة وروح المغامرة هما مما تتطلّبهما من الداخلين إلى ميدانها، مثلما تتطلّب القراءة، وفي الغالب أنصح الشباب العاملين معي، بالجدية والشجاعة والإخلاص لمهنتنا... وقبل هذا وبعده أكرّر القول: اقرأ ثم اقرأ ثم اقرأ؛ فالقراءة مفتاح رئيسي لصناعة الصحافي.

نوادي ولقاءات

يقوم المنتدى بإدارة نوادي وتنظيم نشاطات اجتماعية وثقافية ومواضيع متنوعة تهم استقرار جاليتنا العزيزة.

1- **نادي السينما الشهري:**
عروض شهرية لأفلام عالمية، في صالة كنيسة ريفركورت في همرسميث.
Rivercourt Methodist Church, King Street, London W6 9JT

2- **نادي المرأة الأسبوعي:**
لقاءات أسبوعية، تتخللها محاضرات وتمارين رياضة وأنشطة أخرى، كل يوم خميس من الساعة 12.30 الى 2.30 بعد الظهر.
Edward Woods Community Centre, 60-70 Norland Rd, London W11 4TX

3- **نوادي كبار السن:**
توفر فرصة لكبار السن للقاء أسبوعيا تتخللها نشاطات مختلفة.

نادي همرسميث (أيام الثلاثاء)	نادي كامدن (أيام الأثنين)
Grove Neighbourhood Centre 7 Bradmore Park Rd, London W6 0DT	Castlehaven Community Association 21 Castlehaven Road, London, NW1 8RU
محطات أنفاق: Ravenscourt Park / Hammersmith الباصات: 27 / 190 / 266 / 267 / 391	محطة أنفاق: Camden Town الباصات: 24 / 27 / 13 / 186

خدمات النصح والإرشادات

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
خدمات ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة ولادة/ميلاد وعقد/شهادة زواج .. الخ.
رسالة دعوة للحصول على تأشيرة/فيزا بريطانية
اصدار طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) و وثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلب منفعة السكن (Housing Benefit) – تلفون / انترنت
طلب الضمان الاجتماعي (Job Seekers Allowance JSA أو Universal Credit) تلفون / انترنت
ملء استمارة تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة الجنسية البريطانية (Naturalization)
طلب غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت
تمديد اقامات الأوربيين

شخصية العدد:

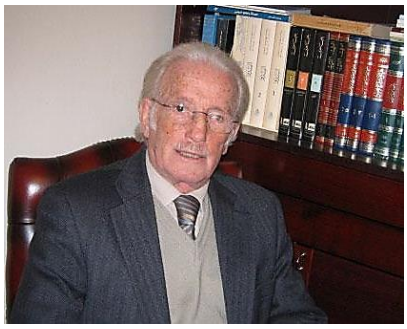

شيخ الباحثين إبراهيم الحيدري

في المنطقة الغافية على نهر دجلة الكاظمية شهد يوم 8 آذار 1936، ولادة إبراهيم الحيدري، الذي تميز عن اقرانه بالجدية والبحث منذ نعومة اظافره، وليس غريبا عليه ان يصدر وهو في مرحلة الدراسة الثانوية مجلة ورقية يكتبها بخط يديه الجميل، لفت الانتباه لقدرته من قبل المسؤولين آنذاك، ولا زال الحيدري يحتفظ بنسخ من هذه المجلة.

ورغم الظروف الصعبة، فقد أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة في الكاظمية والدراسة الثانوية في بغداد. حصل على شهادة البكالوريوس آداب من قسم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة بغداد 1962.

ولطموحه في اكمال دراسته ذهب الى المانيا، وكان يشتغل في أحد المصانع ويدرس في الوقت نفسه، وتمكن بصبره ومثابرته الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة فرانكفورت بألمانيا عام 1969. ونال دكتوراه الفلسفة في الاثنولوجيا الاجتماعية بدرجة امتياز من جامعة برلين الغربية عام 1974، وليصبح أستاذا في الجامعة التي تخرج منها.

ورغم انشغاله في التدريس وتقاعده لاحقا وتقدمه في السن، فأنه لا زال يواصل جهوده وبحوثه، معطيا اهتمامه الكثير في البحث ومنها البحوث حول المجتمع العراقي على خطى استاذه وابن مدينته الدكتور علي الوردي. ومنها طقوس العزاء الحسيني في عاشور في الكاظمية وكربلاء، الثابت والمتغير في الشخصية العراقية، و رواد الحداثة والتنوير في العراق، والطبقة الوسطى وضمورها في العراق، والشخصية العراقية - البحث عن الذات، وسوسيولوجيا العنف والإرهاب و علي الوردي- شخصيته ومنهجه وافكاره الاجتماعية. وله مؤلفات ودراسات وبحوث عديدة اخرى باللغة العربية والالمانية والإنكليزية، بالإضافة الى الترجمات عن الانكليزية والمانية. ومن مؤلفاته:

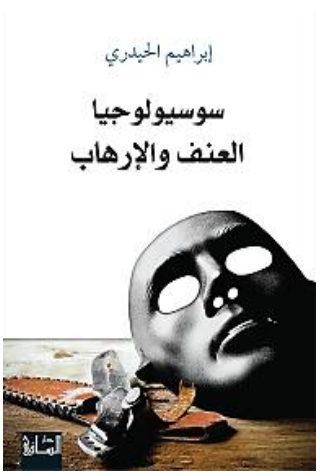

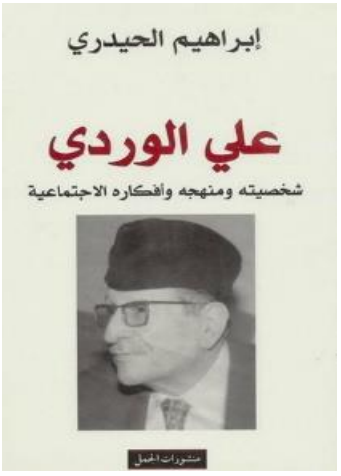

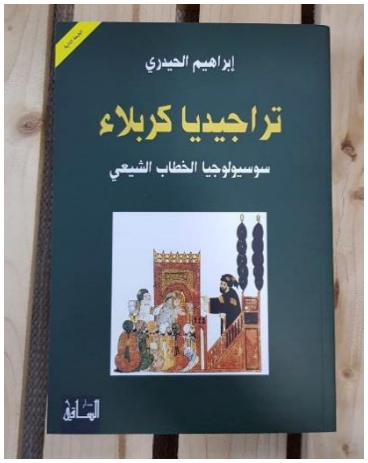

الفتوة بين التراث والمعاصرة، اثنولوجيا الفنون التقليدية- دراسة سوسيولوجية لفنون وصناعات وفولكلور المجتمعات التقليدية، صورة الشرق في عيون الغرب- دراسة للأطماع الأجنبية في العالم العربي، النظام الأبوي واشكالية الجنس عند العرب، وغير ها من المؤلفات.

وشارك الحيدري باعتباره ذو خبرة طويلة في البحث والتدريس، في مؤتمرات وملتقيات علمية عديدة، عربية وأجنبية، في برلين وفرانكفورت وفرايبورغ وبغداد والبصرة ولندن وبيروت والجزائر وعنابة ومدريد وغيرها.

ومعروف ان شيخ الباحثين إبراهيم الحيدري يمتاز بتواضعه واحترامه للأخرين والاصغاء لهم، وتمتاز الجلسة معه بالود والصراحة وتلقائية بدون ان يفرض (استاذيته) كما يحاول البعض.

نقطة ضوء

رحمن خضير عباس

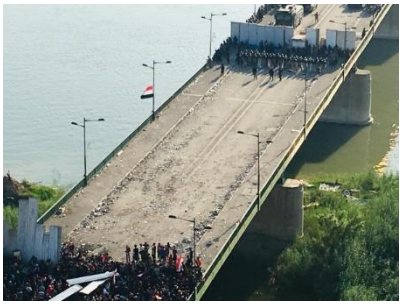

جسر الجمهورية، والذي بُني في نهاية خمسينات القرن الماضي، بمبلغ لا يتجاوز خمسة ملايين دولار أمريكي. (أي أنّ كلفته تعادل ما يتقاضاه عادل عبد المهدي في خمسة أشهر فقط!).

والجسر يربط ساحة التحرير، التي ترمز إلى انطلاق الثورة التشرينية على أعداء العراق، وبين المنطقة الخضراء التي تضمّ جميع من خربوا الوطن، من مسؤولين ووزراء وبرلمانيين وزعماء الأحزاب ومستشاريهم وحماياتهم وبطاناتهم. هذا الجسر أصبح برزخًا بين الحق والباطل. بين الأمل واليأس. بين الروح العراقية المتألقة، والتي تتمثل بشبابه وشيبه والذين أقسموا على استعادة الوطن، وبين سلطة غبية ومرتشية وفاسدة، ولكنها مدججة بالسلاح والمال.

كانت كاميرة إحدى الفضائيات تنقل إلى المشاهد هذه المأثرة الإنسانية: بعض الشباب محشورون في المسالك الحديدية الضيّقة تحت جسر الجمهورية، والتي من الصعب أن تسمح لهم بالزحف للوصول إلى ضفّة التحرير، فكيف وهم يحملون جريحا من رفاقهم؟ جسد الجريح يتأرجح في الهواء، وكأنه يهمّ بالسقوط في لجّة النهر. ولكن سواعد الفتية تتشبث به، يدٌ تمسك بالحديد واليد الأخرى تمسك الجسد المضرج بالدم، في مشهد غرائبي يتفوّق على المستحيل. الرصاص ينهال على أجساد الفتية. ولكنهم غير مبالين بالموت، لأنّهم منهمكون في صنع الحياة. كان عرق أجسادهم يسحُّ من سواعدهم المفتولة ويمتزج بدم الجريح. لقد تحملوا أكثر من قدرة البشر على التحمل، وكأنهم سيزيف الذي يحمل صخرة الوطن إلى القمة. لكنهم وصلوا إلى الضفّة الأخرى، ضفة الحياة.

لقد انتصروا على قوانين الطبيعة. وانتصروا على الضعف البشري. فتحولوا إلى سوبرمان حقيقي. أدركتُ أنّ هؤلاء العراقيين الذين لم يتخلوا عن رفيقهم الجريح في أصعب المواقف، سيحمون عراقنا الجميل من كل الأيادي التي لوثت وجهه البهي. سيبنون الوطن. إنّهم نقطة ضوء في هذه العتمة.

ورطة مفترق الطرق

عبد المنعم الاعسم

لا أحد خارج الورطة السياسية التي تدور فيها اللحظة التاريخية العراقية . ولم تَعُدْ دموع زعامات ونواب دولة الفساد والمحاصصة "على المصلحة العامة "تكسب عطف أحد، أو موضع تصديق" :ألمْ يأت إخوة يوسف أباهم عشاء يبكون؟ وجاءوا على قميصه بدم كاذب ."

الحلول السليمة، خرجت من يد قوى السلطة وناهبي المال العام . في ايديهم الآن حل واحد هو ترويض حركة الاحتجاج بالإعلان الزائف عن التعاطف معها وتبني مطالبها، وحل تفصيلي آخر، مبيّت، يتمثل باستخدام القوة وسفك الدم لقهر ارادة التغيير التي دخلت في عداد الارادات التاريخية التي لا تُقهر على الرغم من عدم تكامل لوازمها الموضوعية .

اما استباق المواجهة الشاملة بالدخول في شجاعة الحساب، والاعتراف بالفشل والعجز، الفئوي والجمعي، والتخلي عن المواقع ووضع النفس تحت عدالة القضاء عما ارتكبته من اعمال نهب ومخالفات وتعديات فان القوى المتنفذة "الحاكمة " اسقطت هذا الخيار ومرغته بدماء ابناء الشعب في صور لا مثيل لها من الغطرسة وانكار الحق، وذلك بعد ان استنفذت الفرص الذهبية التي اتيحت لها للمراجعة.

وبوجيز الكلام، فان القابضين على اقدار البلاد غير مؤهلين (في منظوراتهم وادواتهم وارتباطاتهم) لولوج معابر الحلول السلمية، إذْ انغلقت تلك المعابر على ايديهم وضاقت الفروض الخاصة بمزاد المساومة على الحق، وذلك قبل أن يحل موعد الرحيل" ..يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار "والحال فان أولئك الذين فرطوا بالفرص الذهبية التي انفتحت امامهم، وجدوا انفسهم في خيبة واضطراب وحرج هي عناوين الورطة، وكابوس الحساب: ارفعوا ايديكم، فهذا لكم، وهذا عليكم.

ثقافة التلقي

صادق الطائي

مع الانتشار الهائل لتكنولوجيا وسائل الاتصال، أصبحنا نعيش فيما يمكن أن نطلق عليه، عصر المواطن الصحافي، إذ ان الكثير من مشاهدي التلفزيون، مثلا، يمكنهم الاتصال مباشرة بالبرامج الحوارية وطرح الأسئلة مباشرة على الهواء، أو يمكنهم إرسال رسائل قصيرة بهواتفهم المحمولة لتظهر بعد دقائق على شريط المعلومات أسفل الشاشة. بل باتت أعتى محطات التلفزيون الإخبارية العالمية تطلب من المشاهدين إرسال ما صوروه خلال معايشتهم لحدث ما، لتتم مشاركته في القنوات الإخبارية. هذا ما يحدث عبر آلاف القنوات الفضائية في العالم، ناهيك عن ملايين مواقع الانترنت المفتوحة على كل شيء ولكل فرد.

مع انتشار ما يعرف بالأجهزة الذكية التي دمجت التلفزيون بالكومبيوتر بالهاتف المحمول، والتطوير المستمر للتقنيات لجعلها في متناول شرائح أكبر من الناس دون الحاجة إلى تعلم التقنيات الحديثة، ومع التقدم الكبير في منصات التواصل الاجتماعي، أصبح أمر التواصل الافتراضي اليوم أكثر شيوعا. فالمتلقي يرى نفسه على شاشة التلفزيون وهو يستخدم كاميرا التواصل عبر سكايب، ويفتح بريده الالكتروني على شاشة تلفزيونه الذكي، ويدخل عبر اليوتيوب إلى باقته المفضلة، وبإمكانه انشاء قناته الخاصة ليعيش عالمه الخاص عبر ما يقدمه فيها. إذا، مع كل هذه الفردية التي نعيشها هل تأثرت علاقتنا بالآخر؟ هل تغيرت طريقة تعاطينا معه؟

مع كل هذا الفيض المعلوماتي تجد بعض الناس يشتكون من قنوات تلفزيونية معينة، فالبعض يتهم قناة ما بالعمالة، والآخر يتهم صحيفة بالترويج للإرهاب – وقد تحوي بعض هذه الاتهامات نسبة من الحقيقة – كما يمكننا ان نجد من يقول ان الموقع الفلاني يروج للانحلال الأخلاقي ويدفع الشباب للتخلي عن القيم والأخلاق التي أوصت بها الشرائع السماوية.

كل هذه الاتهامات متأتية من خلل تربوي في منظومتنا القيمية، إذ اننا نطالب كل الناس ان يروا ما نرى، وان تتطابق معتقداتهم مع ما نعتقد، وهذه الحالة المرضية توصف بانها (نقص الديمقراطية في العملية التربوية) التي تبني ثقافة التلقي الخاطئة فينا، ولابد ان نتعلم ان الناس مختلفون في أذواقهم وآرائهم، ويجب ان نتعلم التعامل مع بعضنا وفق قانون صارم هو؛ ان حدود حريتك تقف عند حدود حرية الآخر.

اذن، يمكننا ان نوصي ونقول إنك تمتلك خيارك، إذا لماذا تشغل نفسك بما لا تريد وامامك خيار اسمه "ديمقراطية الخيارات المفتوحة"، نعم، أنت الوحيد الذي تستطيع ان تختار ما يناسبك، وتبتعد عما يرفع ضغطك وانت تشاهد او تقرأ او تسمع ما لا تتفق معه. لكن إذا كانت لديك القدرة على ان تشاهد وتسمع الرأي المخالف وان تتفهم دوافعه، عندها يمكنك ان تذهب الى اي وسيلة اعلام وتسمع وجهة نظرها في اي موضوع، فلك مطلق الحرية بكل تأكيد.

الوجود في شارع الرشيد

ياسين النصير

كنتُ قد أيقنتُ من زمن بعيد، أن وجود الشارع المنظم في بلد، يعني ثمة سياسة منظمة، وكتبت عن ذلك كتابي "شارع الرشيد عين المدينة وناظم النص"، فكنت أعني بان الشارع ينظم نص المدينة بكل ما يعنيه نصها، من تجارة، وصناعة، ومجتمع، وثقافة، وعلم، ونقد، وعمارة، وأزياء، وثقافة، وعربات،...الخ.

فالشارع شرعة الذين يحكمون، والقدرة على بلورة رؤية للمستقبل، وعندما يضيء الشارع بما يحتويه تجد المدينة متحركة والحياة منفتحة، وثمة موسيقى كونية تصاحب كل عامل، أما عندما ينطفئ ضوء الشارع، تتسرّب إليه القنافذ، والقطط، والكلاب السائبة، والجرذان، وهم يتوزعون مناطقه، ويبنون مدنهم في جحور، ويتقاسمون غنائمه، فيبيعون ويشترون فيما بينهم، ذمما وعقارات، وأبنية وبضاعة، وتجدهم ليلا ونهارا، في حالة قضم وهضم واستيلاء، وإذا ما اختلَّ ميزان قطاع من قطاعات المالكين الجدد، هجمت عليه بقية القطاعات، واستولت الجرذان على حقول الكلاب، واستولت الكلاب المنسحبة على حقول القطط، واستولت القطط على حقول الفئران، واستولت الفئران على بقايا القدور الفارغة..

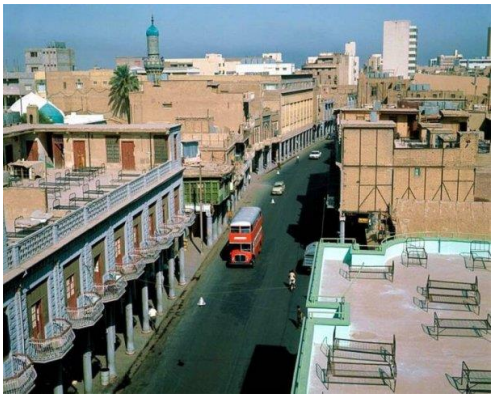

وهكذا يعاد تقسيم الشارع بين ممالك حقيقية وأخرى وهمية، فتجد على ارصفتها بقايا النزاعات الليلية .يعني الشارع في المدينة، أنه إنسان المدينة، مكان يفكر بالحداثة، ويجلب لك ما تريد، ويقدم لك صورة عن العالم، ويتباهى مع غيره بما يقدمه من بضاعة.، "إن الإنسان الحديث الأنموذجي تخلقه المدينة، هو ذلك الإنسان الذي يصارع وحيدًا حشودًا من الكتل والطاقة، حشودًا ثقيلة، سريعة ومميتة".

ومن يعايش شارع الرشيد اليوم، يجد هذه الحشود وقد أطفأت بريق وأضواء الشارع، واستبدلت حياته بموت البضاعة وفسادها، بعتمة الليل بديلا عن ضوء النهار، بالكساد بدلا من العمل، فحركة المرور التي لا تعرف التوقف، اصبحت حركة سلاحف صفراء سرعان ما تعطل محركاتها، حياة سوداء ملفعه بعتمة لا تعرف لها بداية او نهاية، تفرض ايقاعها على زمن الجميع، وتحيل البيئة كلها إلى فوضى منظمة، كما يقول مارشال بيرمان. فالشارع في المدينة يحمل هويتها، ويعلن عن ميلادها وموتها. شارع الرشيد هو ذلك الكائن الذي كان يضخ الدماء لكل مدن العراق، يصبح الآن جسدا مقطعا على سرير عربة متنقلة، فتجده موزعا بين مراكز بغداد بالبضاعة المغشوشة نفسها، وكان مرض شارع الرشيد أصبح هو الانموذج لشوارع متفرعة عنه.

مقطع الشرايين، تتوزع أرصفته فئات لا تعرف غير الاستغلال وبيع البضائع المغشوشة، فالمدينة وليد شوارعها، نظامها.. من انتظام شارعها، وحياتها من الدماء الحية التي تغذي شرايين المدينة. ليس لدينا مدونة عن ثقافة الأمكنة، ففي أمكنة كشارع الرشيد، كتبت معظم الروايات والقصائد، ونضجت الافكار السياسية والاجتماعية، وعقدت صفقات كثيرة للحب، وتعارفت الناس والمدن بعضها على بعض، وتنوعت حيواتنا بما يفيد تقدمنا وتأخرنا، وكلما مررنا يومذاك وجدنا تغييرًا، وجدنا فسحة للحوار، تجاذبا للآراء، أما اليوم فالمرور فيه يعني الالتفات إلى الوراء مرات، خشية ان تكون قد اخطأت المسير. إن حياة المدينة الحديثة تفرض شارعًا حديثًا، وعندما تنظر لشارع الرشيد، وتراه ميتًا إلا من نفس قديم ما زال يجري في شرايينه المتهالكة، تشعر أن بغداد مدينة ليست حديثة، إن من يملك حياة ويوظفها لصالح الناس عليه أن يبدأ بتحديث شارع المدينة، وإلا فكل كلام عن الحداثة فراغ .

هم يقتلون البلاد

عبد جعفر

كلما تظاهر المواطنون العراقيون ضد بؤس أوضاعهم من بطالة وانعدام الخدمات الاساسية وانتشار الامراض ونهب خيرات البلاد، تستعير السلطات الحلول (السهلة) من أرشيف القمع الدكتاتوري، لتقدم لهم كل أنواع القتل، والاعتقال، والاختطاف، والتعذيب، وكسر العظام على الطريقة الإسرائيلية مع الفلسطينيين، بالإضافة الى إطلاق الشتائم والاتهامات، وتقديم الرشى.. واضعين على الرف كلامهم الناعم والمعسول عن حقوق الانسان والديمقراطية واحترام الحريات العامة، كما نص عليها الدستور.

هذه هي الصورة البشعة التي تنقلها لنا شاشات التلفاز بلا رتوش، مثلما ينقل لنا صور الجلادين في كامل أناقتهم وهم يسمعوننا وعودهم للشعب وابداء حبهم لهم، واسفهم على ضحاياهم، في تبرير غريب، لم ينزل الله به من سلطان، في اعتبار من يذبحونه ويغتصبون حياته وشبابه وتطلعاته شهيدا، وأنه يستحق كل الامتيازات، أي على طريقة الكابوي الامريكي في التعامل مع أصحاب الأرض الأصلاء، الهنود الحمر، اذ يصبح العراقي الطيب هو العراقي الميت أو القتيل. ان وصف ما يحدث على أنها جريمة او خطأ غير مقصود، هو قليل بحقها، فهي إبادة جماعية لا تختلف عن ممارسات النظام السابق، ويستحق مرتكبيها الى الإحالة القضاء والمحاكم الدولية لينالوا جزاءهم العادل.

فأرقام الشهداء والجرحى والمعتقلين المتصاعدة يوما بعد يوم تشهد على تلك الجرائم، باعتراف السلطات نفسها وكأن ما فعلته مخالب فسادها السياسي والمالي والاجتماعي وتدمير البنية الاجتماعية والثقافية والنفسية غير كاف، في الوقت الذي انحطت فيه مكانة المواطن وكرامته واستبيحت فيه البلاد.

ان الابطال الذين يقتحمون سماء القمع بصدورهم العارية لم ولن يكونوا أدوات تحرك من الخارج كما يدعي اعلام السلطة. فالجائع ليس لديه ما يخسره سوى قيوده حين يثور على من يسرق كرامته وثروته ووطنه.

وما مطالبة المواطنين بتغيير العملية السياسية التي وصلت الى طريق مسدود، الا نتيجة تكريس النخب الحاكمة نظام المحاصصة والفئوية، للحفاظ على امتيازاتها من نهب ثروات البلاد وتكريس الفساد وسياسة حيتانهم كممارسة مقبولة اجتماعيا، جاعلة من الدولة العراقية دولة فاشلة بامتياز غير قادرة على تقديم الخدمات وتوفير الأمن بالإضافة الى انتشار السلاح (الثقيل والخفيف) خارج السيطرة. وبهذا قضت على آمال المواطنين بتحقيق دولة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، بل اخذ العديد - مع الأسف- يترحم على النظام المقبور رغم جرائمه العروفة.

كما يدعي هذا الاعلام بأن القناصة (القتلة) المنتشرين على سطوح المباني، ليسوا جزءا من منظومة القمع. وإذا كان هذا القول صحيح تماما والشهود يكذبون، والكاميرات تخدعنا بالصور، فكيف استطاع القناصة من قتل أكثر من مئة متظاهر وجرح أكثر من ستة الاف شخص في عموم المحافظات المنتفضة بدون ان تمسك السلطة بجيشها وشرطتها وحشدها ومخابراتها بواحد منهم او تقتله؟

انها أسئلة مريرة لا تقل عن مرارة الواقع الذي ابتلى الوطن بفاشية جديدة دينية لا يجمعها جامع لا بالدين او الوطن والوطنية، كل ما تفعله هو العودة لأساليب النظام الدكتاتوري السابق، لكن بتهديدات جديدة ومبتكرة، متناسين ما آلت أنظمة القمع قبلهم، وما يؤول اصرارهم على سفك الدم العراقي.

وقد قال الجواهري الكبير:

أتعلم أم أنت لا تعلم ..... بان جراح الضحايا فمُ
فم ليس كالمدعي قولةً ..... وليس كآخر يسترحم
يصيح على المدقعين الجياع ..... اريقوا دماءكم تُطعموا
ويهتف بالنفر المهطعين ..... أهينوا لئامكم تُكرموا

في العظام اسرار

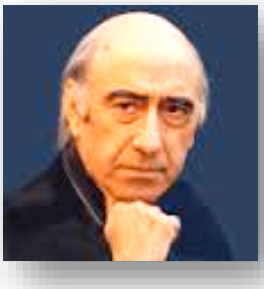

خالد القشطيني

ريتشارد الثالث ملك انجليزي اثار الكثير من الافكار والابحاث بما اوحى لشكسبير بكتابة المسرحية الشهيرة التي تحمل اسمه. قتل في معركة ودفنه خصومه حيثما اتفق وبدون قبر معروف. اثار ذلك اهتمام أحد علماء التاريخ مؤخرا وظل يبحث وينقب حتى توصل الى ان عظام هذا الملك موجودة تحت موقف للسيارات في مدينة لستر. حصل على تفويض من البلدية في نبش الموقف. وبالفعل عثروا على هيكل عظمي مهشم يضم جمجمة مخروقة بطعنات على النحو الذي عرف عن مقتل ريتشارد الثالث. تم فحصه بما اثبت انه بالفعل الهيكل العظمي له. فنقلوه من هذا المكان الحقير الى ضريح يليق بملك. بيد انهم لم يشيعوه تشييعا ملكيا الا بعد ان استخلصوا شتى البيانات العلمية من عظامه.

العائلة المالكة البريطانية

كان في مقدمة هذه البيانات الـ دي ان أي. جرت الابحاث بشأنه وتبين منها ان هناك انقطاعا في تسلسل دي ان أي الاسرة المالكة البريطانية. كيف حدث ذلك. لابد ان إحدى الملكات قد زاغت في سلوكها وخانت زوجها بحيث خلفت اولادا يحملون دي ان أي رجل من غير الاسرة المالكة. وهنا شمر المؤرخون عن سواعدهم وفتحوا مجلداتهم يبحثون عن هذه الملكة اللعوب. وبعد التحري في الاحداث التي جرت في تلك القرون الخوالي توصلوا الى انها كانت زوجة ادوارد الثالث. واشيع عنها بأنها عاشرت جزارا هولنديا كان المكلف بتزويد القصر الملكي باللحوم والنقانق الهولندية. وخلفت منه جون اوف غونت الذي تنحدر من صلبه الاسرة المالكة الحالية.

وابادر فورا لتبديد اي ظن بأنني اروج اشاعات وحكايات فضائح عن ناس ماتوا قبل سبعة قرون. حرام عليك يا استاذ وراع حرمات الموتى. ولكن هذا ما كتبته المؤرخة كيت وليمز في الاوبزرفر (7 ديسمبر 2014). وشغل الأمر وسائل الاعلام البريطانية لعدة أشهر ونشروا صورة الملك ريتشارد الثالث.

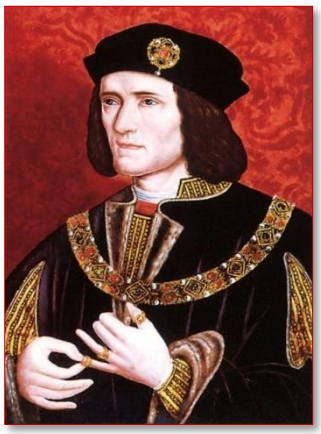

ريتشارد الثالث

ولكن لماذا اروي كل ذلك عن ملوك الانجليز والفرنج لقاريء عربي؟ لفت نظري من الحكاية هذا الدور الذي اخذ العلم الحديث يلعبه ليس فقط في الكشف عن شتى الجرائم والتجاوزات الجارية اليوم بل وكذلك في إثبات فضائح ووقائع جرت قبل قرون بحيث تجبر المؤرخين والكتاب على تصحيح افكارهم ومعارفهم. من ذلك ان ريتشارد الثالث هذا لم يكن أحدب قط بل كان العمود الفقري له سالما تماما. وروج خصومه الاشاعة بأنه كان اعوج وأحدب وكريه الخلقة.

تاريخنا مثل تاريخهم حاشد بالروايات والاجتهادات والتكهنات بل والتلفيقات ايضا. رحت أتساءل أفلا يمكن تسليط اسلحة العلم الحديث على هذه الاكوام من المعلومات والاشاعات والخزعبلات التي حشروا بها ادمغتنا لنعرف حقيقة تاريخنا وحقيقة المنازعات والخلافات التي دكت حياتنا السياسية والاجتماعية والعقائدية الى اليوم؟ ولكنني أقف فأقول هل سيظهر بيننا علماء من هذا المعيار يكرسون حياتهم لمثل هذه الاحداث؟ ويتحلون بالشجاعة والجرأة للخوض بمثلها؟ واخيرا قل يا سيدي القارئ، هل سيكون بيننا جمهور مستعد لذلك فلا يقابلونه بما فعلوا بطه حسين؟

الإكراه الوظيفي والمحاصصة وبال على الجامعات

د. محمد الربيعي

يعيش الكثير من التدريسيين في الجامعات حالة غير طبيعية تتميز بالإكراه الوظيفي بسبب ما تمليه عليهم إدارة بيروقراطية وحزبية، تشمل كثير من حياتهم التعليمية والأكاديمية، ما ينعكس سلباً على حرياتهم الأكاديمية وعلى أدائهم التدريسي واستفادة طلابهم من معارفهم وعلومهم. فالجامعات العراقية ومنذ تأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ظلت وفية للسلوك التقليدي في إدارة محكمة بيد الوزير والى درجة قليلة متأرجحة بيد رؤساء الجامعات ومعتمدة على درجة الصلاحيات التي يمنحها الوزير لرؤساء الجامعات والتي بدورها تعتمد على رؤى الوزير ورغباته وثقته برئيس الجامعة، بيد أن هذه الصلاحيات تضاءلت بمرور الزمن ولم يعد لها شأن في عهد الوزارة الحالية.

ولقد أدت هذه الممارسات الفوقية الى التزام التدريسيين بصورة عامة بمهام وظيفتهم الأساسية في التدريس الصفي واتباع أسلوب التلقين المعتمد على وريقات معدودة من الملخصات وبمفردات المقررات العمومية التي وضعتها لجان وزارية حرفاً وقالباً، كما أدت هذه الممارسات الى تفشي مظاهر الرقابة من قبل الجهات الوزارية وازدياد تدخلها في مهنة التدريسي وإشرافها المباشر على عمله، واشيع أسلوب توجيه الكتب الرسمية عن طريق موقع الوزارة على الفيسبوك والذي بدوره أدى الى انتشار ظاهرة طرح الأسئلة في مواقع التواصل الاجتماعي حول كل ما يقلق التدريسي من شؤون أكاديمية وعلمية وتربوية بدلاً من مناقشتها مع المسؤولين في جامعته، وما ساهم في توسيع هذه الظاهرة هو المركزية المقيتة والتي أضعفت القدرة الإدارية للمسؤول الجامعي في أخذ القرار وزادت من تخوفه حتى من ممارسة مسؤولياته في توضيح التعليمات المركزية وبيان أسباب حصولها وكشف مواضع اللبس فيها على أساس أنها ليست من شأنه وإنما من شأن الوزارة التي أصدرتها .

يمكن تشبيه هذه الظاهرة بتلك المألوفة لدينا من توجيه الأسئلة الشرعية للمراجع الدينية العليا والتي تحتاج الى فتوى بخصوصها ولا يصح لأحد أن يفتي بشأنها عدا المرجع الأعلى. وأصبح لدينا نتيجة لهذا التمركز في السلطة الإدارية ولهذه الممارسات الفوقية بما يشبه جامعة واحدة تمتلك فروعاً عديدة بتسميات مختلفة يرأسها الوزير ويساعده في إدارتها مدراء دوائر الوزارة من الإداريين المقربين له .

ثم إننا نجد بعض مظاهر التسلط في إدارة الجامعات عند النظر في طريقة رسم سياسة التعليم العالي وفي طريقة اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام والتي اعتمدت على قرارات السلطة السياسية، وكذلك في تمركز عملية وضع مناهج التعليم واختيار الطلاب وتعيين التدريسيين، وهي مظاهر تتنافى والحرية الأكاديمية تنافياً مطلقاً .

وانعكست هذه الأوضاع على الحالة النفسية والاجتماعية للتدريسي وعلى منظومة العلاقات الإدارية والأكاديمية والتي تميزت بضعف العلاقة بين التدريسي ورئيس القسم والعميد ورئيس الجامعة وبانعدام الثقة عند التدريسيين تجاه المسؤولين الجامعيين وبالاعتقاد بعدم كفاءتهم والشعور بالغبن الوظيفي والتميز ضدهم والتخوف وأخذ الخذر منهم والتأكيد المستمر على أن المحسوبية والمنسوبية والمحاصصة السياسية هي طريق الحصول على منصب إداري .

لكن التعليمات الوزارية الأكثر إثارة كانت تلك التي تتعلق بحق التدريسي في التظاهر وبحقوقه الأساسية التي نص عليها الدستور فهذه التعليمات لم تمنح رؤساء الجامعات أي دور في تنظيم وإدارة التعليم في جامعاتهم عدا تنفيذ التعليمات في مراقبة ومنع أي محاولة لعدم الالتزام بهذه التعليمات. وهذا ما قد يؤثر مستقبلاً بصورة سلبية على أسلوب إدارة الجامعة من قبل الرؤساء ويجردهم من صلاحياتهم المتبقية في إدارة الجامعة.

المنتدى العراقي يقيم أمسية للشاعرين محمد البغدادي ومفيد البلداوي

استضاف المنتدى العراق بلندن ضمن برنامجه الثقافي (فضاءات المعرفة والإبداع) الشاعرين العراقيين محمد البغدادي ومفيد عزيز البلداوي في أمسية شعرية مميزة أقيمت في الثاني والعشرين من اكتوبر الماضي بقاعة مؤسسة الحوار الانساني قدمتها الشاعرة دلال جويد.

وقدم الشاعر محمد البغدادي القادم من أمريكا مجموعة من القصائد التي تميزت بمتانة الأسلوب وأعادت الحاضرين الى أجواء القصيدة العمودية الرصينة التي غادرها اغلب الشعراء. فالشاعر كان من المؤسسين لحركة (قصيدة الشعر) ومن الموقعين على بيانها، وقد فاز بعدة جوائز منها حصوله على المركز الأول في مسابقة الشعر الخاصة باتحاد الكتاب العرب – فرع دمشق لعام 2003، كذلك فاز بجائزة دمشق عاصمة الثقافة العربية عن المجموعة القصصية (ينتمي الموت للعبث)، 2008م. كما فازت مسرحيته الشعرية (حارس ثلاجة الموتى) بجائزة الشارقة لعام 2012. وقال في احدى قصائده:

أنا المنْفِيُّ في وَطَنٍ يُواري
حَرَائِقَهُ بِمَوّالِ المُغَنِّي
يُقَلِّبُ في الفَرَاغِ يَداً دُخَاناً
كَطَيرٍ فَرَّ مِنْ سِجْنٍ لِسِجْنِ
سِلالُ حَصَادِهِ امْتَلأَتْ بِقَمْحٍ
رَمَادِيٍّ.. مَرِيرِ الطَّعْمِ.. عَفْنِ
يُعَمِّرُ لِلْخَرَابِ جِنَانَ عَدْنٍ
وَيَبني لِلغُزاةِ قُصُورَ أمْنِ!!
هُوَ الوَطَنُ المؤجَّلُ مُنْذُ حَرْبٍ
وَحَرْبٍ.. لَمْ أُرِدْهُ.. وَلَمْ يُرِدْنِي!!
سَأدعُوهُ: (الرَّحيلَ) وَلا أُسَمِّي
وَأدعوهُ (الفِرَاقَ) وَلا أُكَنِّي

وتناولت قصائد الشاعر مفيد البلداوي القادم من ألمانيا الوضع العراقي والتظاهرات ضد الحكومة الفاسدة فقد استطاع البلداوي أن يعبر عن الغضب الشعبي للمواطن العراقي وكيف لا وهو ابن العراق الذي عاش حروبه فهو من مواليد العراق مدينة بلد عام 1971 ، حيث يصف نفسه أنه (فلاح بالفطرة والنشأة) حاصل على البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد، يقيم في المانيا منذ 2002 ، صدرت له خمس مجاميع شعرية (عندما اغمض عينيه رآها) و(معاول للذاكرة (القاهرة) و(وطن) و(أخطاء السعادة) و(لا توت يكفي لستر البلاد).

بدأ البلداوي قصائده بدعم التظاهرات العراقية منشدا:

أجثو.....
وترميني السماء بكَسْر أدعيةٍ تعود بلا استجابَةْ

وأقوم...
أجمعها شظايا أمنيات الأربعين الماضيات مرمماً منها خرابَهْ

أمشي...
وخلفي لا قطيعَ!
فمن سيتبع جرحَ إنسيٍّ عراقيٍّ
وجنيّاتُ حربٍ ما تعودنَ استلابَهْ
...أعدو
وخلفي ثور عمرٍ صارعته المستحيلات القوّياتُ التي زرعت بخاصرتي
وأحلامي
وظهر الثور بالضيزى حرابَهْ
.....أهوي
فيسقط كل شيءٍ؛
قامتي
وقيامتي
وحساب (منكرَ)
فالحياة /القبر
: فضّلت السماءَ وقلتُ
أرجع تارةً أخرى الى وطني سحابةْ

وشارك الحاضرون بمداخلات أغنت اجواء الأمسية عن دور المثقف في وعي المجتمع، ومساهمته في التغيير، وكانت القصائد تؤكد دائما ان الوطن يبقى هو الأكثر حضرا في الشعر.

المستعمر سابر غور العقول .. ثورة العشرين؛ قراءة في ضوء منهجية تاريخ الذهنيات

استضاف المنتدى العراقي في بريطانيا يوم السبت 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 ضمن برنامجه الثقافي (فضاءات المعرفة والأبداع) البروفيسور إسماعيل نوري الربيعي في ندوة بعنوان: (المستعمر سابر غور العقول.. ثورة العشرين، قراءة في ضوء منهجية تاريخ الذهنيات). والدكتور إسماعيل نوري الربيعي مؤرخ عراقي معاصر، وباحث في الفكر السياسي، والتاريخ الثقافي، أنجز ثلاثين كتابا منشورا، وستين بحثا علميا نشرت في كبريات المجلات العالمية المحكمة، يعمل عميدا لكلية الآداب والعلوم في الجامعة الأهلية في البحرين.

قدم الدكتور الربيعي قراءته للثورة العراقية الكبرى عام 1920، كما قدم مقاربة موازية لانتفاضة الصدور العارية التي يعيشها العراق اليوم، وكانت المقدمة عبر التعريف بالمنهج النظري لقراءة الثورات العراقية وهو منهج " تاريخ الذهنيات"،

ويذكر الربيعي أن إعلان الاحتلال البريطاني سيطرته على العراق عام 1917، مثل لحظة فارقة وصدمة نفسية للشعب العراقي، كما خلقت هذه اللحظة موجها بارزا لدى أصحاب النفوذ (شيوخ القبائل، وجهاء المدن) ومثلت إيذانا صارخا بتبدل وجهة المعايير والقيم، حيث البحث المحموم عن (القوة والمكانة) حتى صارت الأفعال الواعية تتطلع نحو أهدافا بعينها. وذكر نموذجا للتغيرات الاجتماعية السياسية مثال ما حصل مع أحد الشيوخ القبليين وهو عبد الواحد الحاج سكر، إذ غرق محصول الشلب المزروع في أراضيه جراء قرار صادر عن الضابط السياسي البريطاني عام 1919، كما تعرض لسحب ملكية أراضي الحصوة منه ومنحها للمنافسين له من شيوخ آل فتلة ضمن لعبة البريطانيين على التوازنات القبلية وتفعيل التنافس بين الشيوخ القبليين على التقرب من البريطانيين، وقد ساهمت هذه الأحوال في (دعم) وليس (خلق) أحوال التطابق في الموقف ما بين الفلاحين والشيخ، على اعتبار تداخل العوامل وتسرب المعاني في تشكيل المواقف الذهنية. فبعد أن كان الشيخ القبلي يستمد مكانته سابقا من قيادة القبيلة في مواجهة العثمانيين، أضحى الموجه الجديد يقوم على أهمية قنص الفرصة السانحة للحصول على المزيد من الأراضي الزراعية والتي تؤهله للمحافظة على موقعه الأثير والعزيز.

كما تناول د. إسماعيل الربيعي مثالا اخر بالتحليل عندما ذكر شيخا قبليا أخر هو علوان الشلال الذي استضاف ثلة من الثوار المطاردين من قبل قوات الاحتلال في داره في اليوسفية وهم؛ (يوسف السويدي، محمود رامز، إسماعيل كنة، طه البدري، عارف حكمت، فائق منير، عبد الحميد الحريري، جميل قطان)، وقد عرض عليه الضابط السياسي البريطاني في المحمودية مبلغ خمسين ألف روبية عن كل ثائر، لكنه رفض تسليمهم بكل إباء وشمم انطلاقا من قيم الشهامة والفروسية، تلك التي تتفاعل في المخيلة الجماعية.

وقدم الربيعي رؤيته لتوجهات إدارة الاحتلال البريطاني حول العشائر في العراق عبر اتجاهين؛ الأول على أهمية الاهتمام بالفلاح، وتفتيت سطوة وهيمنة الشيوخ ذوي الحيازات الواسعة من الأملاك والأراضي. اما الاتجاه أكد على أهمية التعاون مع كبار الملاكين والشيوخ القبليين، وأهمية تعزيز سلطتهم، وهو الاتجاه الذي أعتمد رسميا في التعامل البريطاني مع العراقيين. ومن جانب أخر كان موقف الشيوخ القبليين الذين تحولوا الى كومبرادور للقوة الكولينالية واضحا، إذ لم يتردد 16 شيخا من احدة مناطق الريف العراقي، للتعبير عن وقوفهم بالضد من مشروع الملك فيصل المتطلع نحو إنهاء الانتداب البريطاني، فيما جاهر واحد وأربعين شيخا وبطريقة لا تخلوا من خشونة إزاء الملك فيصل الأول في مقابلة شخصية معه، بأن شرط الولاء لملكه مرهون بالوجود البريطاني.

هكذا تشكلت مخيلة جماعية للشيوخ القبليين عبر التأكيد على العناصر الذهنية التي ارتبطت بمباشرة لا تخلو من مغالاة بعناصر القوة والمكانة، إلا أن هذا كله كان مرتهنا بإرادة القوة حيث بريطانيا التي تمكنت من الإمساك بعناصر التوازن في تشكيل تلك الخلطة المعقدة

المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تدين فنلندا لإبعادها عراقيا قتل بعد عودته إلى بلده

المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان

دانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، اليوم الخميس، فنلندا لإبعادها مواطنا عراقيا قتل فور عودته إلى بلده.

وقالت الهيئة القضائية لمجلس أوروبا، في بيان، إن "المحكمة تعتبر خصوصا أن السلطات الفنلندية لم تجر دراسة باهتمام كاف للمخاطر التي يواجهها والد المدعية في العراق."

وكان المواطن العراقي، الذي فر من بلده إلى فنلندا في 2015، يعمل سابقا محققا في وزارة الداخلية العراقية، وتعرض لمحاولتي اغتيال.

ونفذت فنلندا قرار إبعاد الرجل الذي وافق على خطة لعودة طوعية، وقد قتل في أحد شوارع بغداد بثلاث رصاصات بعيد عودته إلى العراق في نوفمبر 2017.

ورأى القضاة السبعة الأعضاء في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن الحدث انتهاك للمادتين الثانية (حق الحياة) والثالثة (حظر التعذيب والمعاملة اللاإنسانية والمهينة) من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان. وسيتوجب على فنلندا تعويض المدعية، وهي ابنة المواطن العراقي، بـ 20 ألف يورو عن الأضرار النفسية، وسداد 4500 يورو مصاريف قضائية. ويشار إلى أن نحو 20 ألف مهاجر عراقي وصلوا فنلندا عام 2015.

النمسا تسحب اقامة 290 عراقي خلال شهر واحد

ذكر موقع وزارة الهجرة النمساوية بان وزارة الهجرة سحبت اقامة 290 لاجئ عراقي، خلال شهر آب المنصرم، وبذلك يصل الرقم الاجمالي للذين سحبت عنهم الاقامة الى 439 لاجئ عراقي خلال السنة 2019.

ويذكر ان 137 حالة من اسباب سحب الاقامة كانت بسبب السفر الى العراق بعد حصول طالب اللجوء على الاقامة النمساوية و139 حالة سحب اقامة من لاجئين عراقيين لأسباب جنائية.

الحكومة البريطانية تتراجع عن قرارها بخفض خدمات حيوية للاجئين

وقع ما يقرب من 50 ألف شخص على رسالة مفتوحة بادر بها مجلس اللاجئين البريطاني إلى وزير الخزانة البريطاني تدعو إلى إلغاء فوري لقرار الحكومة بخفض وتقليص خدمات حيوية تقدم لطالبي اللجوء، ومن ناحية أخرى كتب أكثر من 1000 شخص لنواب البرلمان، يطلبون منهم إثارة هذا الأمر مع وزير الخزانة.

مجلس اللاجئين البريطاني، هو واحد من 21 منظمة مقرها المملكة المتحدة والتي تشملها خسارة الملايين من الجنيهات من التمويل المخصص لخدمات اللاجئين الحيوية في حالة ترك المملكة المتحدة الاتحاد الأوروبي دون اتفاق.

كانت خطوة خفض هذه الخدمات بمثابة منعطف مشين من جانب الحكومة البريطانية، بالنظر إلى التأكيدات الواضحة التي قدمت عندما منحت لأول مرة، بأن التمويل سيكون آمنًا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. حيث هدد هذا المسار بتقويض خطير لمستقبل اللاجئين - الأشخاص الذين التزمت الحكومة بدعمهم بمجموعة من الخدمات الحيوية بما في ذلك الإسكان، والحصول على الرعاية الصحية، ودعم الصحة النفسية، والمساعدة في العمل. والذين يقدرون بنحو 30 ألف لاجئ في المملكة المتحدة. والخدمات التي كان من المزمع تقليصها أو إلغاءها كان ستؤدي ببعضهم بأن ينتهي بهم المطاف في الشوارع، مشردين ومعوزين ومعزولين.

إصدارات عراقية:

أيام مفعمة بالحب والأمل

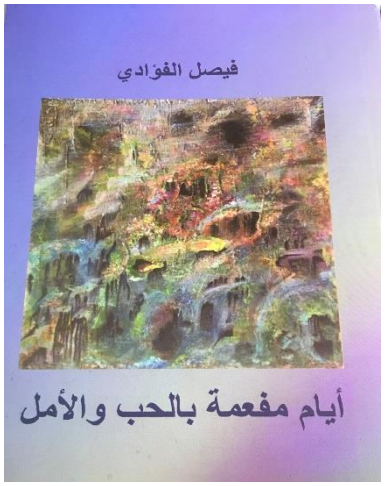

عن دار الرواد المزدهرة صدرت الطبعة الثانية لكتاب (أيام مفعمة بالحب والأمل) للكاتب المغترب فيصل الفؤادي ويكرس الكتاب عن حياة الأنصار في كردستان أبان عقد الثمانينيات. وجاء في تقديم د. إبراهيم إسماعيل مرة أخرى (مرة أخرى، يكتب الصديق العزيز فيصل الفؤادي حكاية ممتعة عن تجربة خاضها هو وفتية حملوا ارواحهم على أكفهم، واجترحوا مأثرة التحصن ضد اليأس، متحدين عوالما تترية نشرت الخراب والقهر في كل مكان، فتية بسطاء كالحقيقة، صبورين كالصدق، أحرارا كفضاء لا يدركه البصر، فتية امتشقوا أحلامهم كقصيدة شعر مزجت بين الرؤى والأساطير والحب والوفاء والعشق، وصلوا لوطن الجدب والسراب، وطن الرياحين والظلال، وحلقوا بعيدا عن الفجيعة فتلمسوا الوعي بفضاء الجمال.

الطبيب پانديا

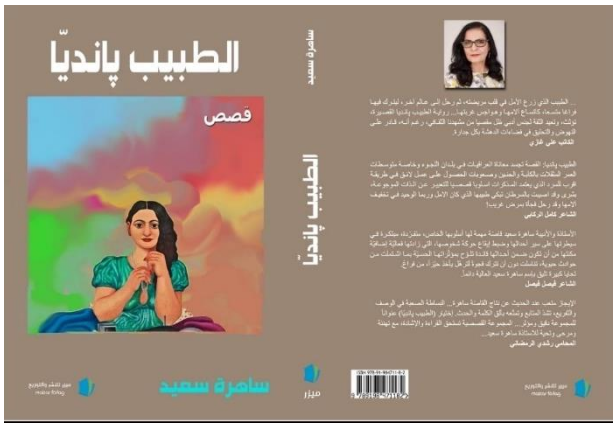

صدرت عن دار ميزر في السويد المجموعة القصصية (الطبيب پانديا) للكاتبة ساهرة سعيد.

والقصص لاقت صدى عند بعض الأوساط الأدبية وكتب عنها الشاعر كامل الركابي القصة عن الكاتبة (تجسد معاناة العراقيات في بلدان اللجوء وخاصة متوسطات العمر المثقلات بالكآبة والحنين وصعوبات الحصول على عمل لائق في طريقة أقرب للسرد الذي يعتمد المذكرات أسلوبا قصصيا للتعبير عن الذات الموجوعة، بشرى وقد أصيبت بالسرطان تبكي طبيبها الذي كان الامل وربما الوحيد في تخفيف ألامها وقد رحل فجأة بمرض غريب!

أنشودة حب

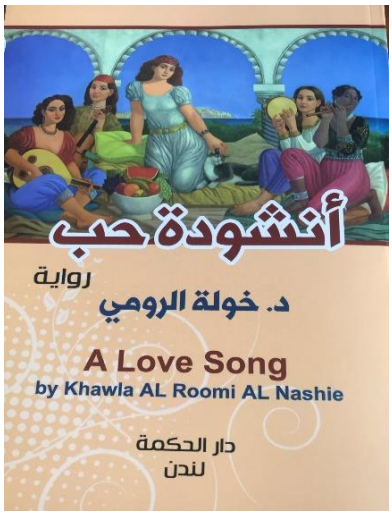

صدرت عن دار الحكمة في لندن رواية (أنشودة الوطن) للكاتبة خولة الرومي. تستمد هذه الرواية الضخمة 640 صفحة عبق احداثها من بغداد مدينة اساطير ألف ليلة وليلة وصراع السلطة في زمن هارون الرشيد، وتحت أفياء النخيل وأشجار البرتقال حين يضوع بأطيب الروائح من ورود القداح، تولد انشودة الحب لتسرد لنا حضارة دفعت البشرية الى الأمام بقوانينها وثقافتها وأدبها... إنه العراق الذي نحمله فوق أكتافنا أمانة كي يستمر بالعطاء.

ولدت كاتبة الرواية د. خولة الرومي في بغداد سنة 1944، وحصلت على ماجستير هندسة الري ودكتوراه جيولوجيا من جامعة وارسو. بدأت كتابة الرواية في التسعينيات بعد استقرارها في لندن.

ثلاثة إصدارات لـ عبد الواحد لؤلؤة

صدرت للأستاذ الدكتور عبد الواحد لؤلؤة ثلاثة كتب، وهي مختارات من الشعر العراقي الحديث ترجمها للإنكليزية ونشرتها في لندن دار (أوستن ماكولي)، وهي من شعر عبدالرزاق عبدالواحد وبدر شاكر السياب ومظفر النواب، وثمة مختارات أخرى تقوم بنشرها ثلاث جامعات أمريكية ، من شعر نازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي و بلند الحيدري. ويذكر أن لؤلؤة قد أصدر 12 كتابا منذ تقاعده عام 2012 ولحد الآن.

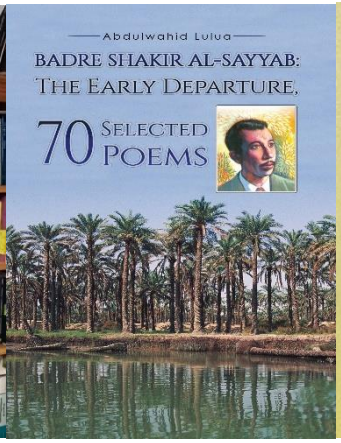

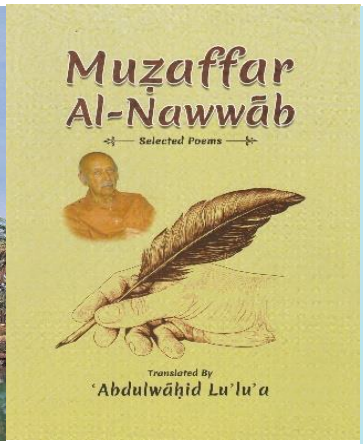

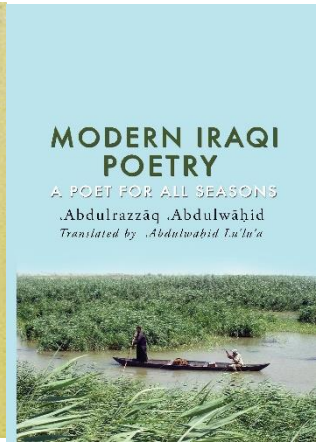

حكايات أسطورية من شبه جزيرة القرم

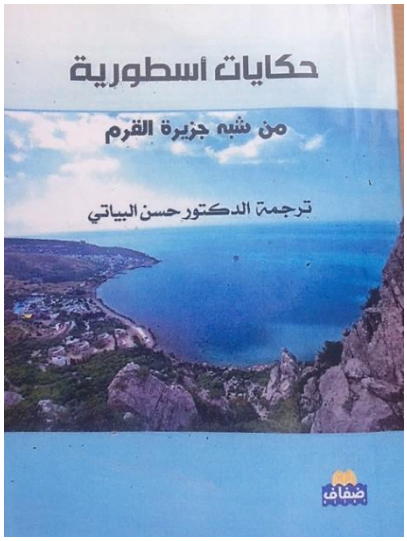

أبدع الدكتور حسن البياتي بترجمة كتاب (أساطير القرم)، الصادر عن دار القرم للطباعة والنشر سنة 1961، من اللغة الروسية إلى اللغة العربية. وقد تبنت دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع، الشارقة – بغداد، طباعة الترجمة بعنوان: حكايات أسطورية من شبه جزيرة القرم، بعد تصميم الغلاف بحلية جميلة في شهر سبتمبر 2019.

اهتم علم الأساطير في عرض الأحداث الفلكلورية التي تخص بعض الثقافات لتفسير بعض المظاهر التي تتعلق بالطبيعة والإنسان، عَرف كتاب الموسوعة الفلسفية الأساطير بأنها، مجموعة حكايات تولدت في المراحل الأولى للتاريخ، ولم تكن صورها الخيالية إلا محاولات لتعميم وشرح الظواهر المختلفة للطبيعة والمجتمع. وتتشكل أغلب الأساطير من وحي الخيال، وكلها تتغلب على قوى الطبيعة وتجعلها ثانوية، وتعطي تفسيراً لكثير من ظواهر الطبيعة، ولأشخاص يمتلكون قوى خارقة، وهي من الأساليب الأدبية التي لا تخلو من الحكمة، والدروس الحياتية، وفيها متعة كبيرة للمتلقي.

تضمن الكتاب ترجمة أربع وثلاثين حكاية اسطورية من شبه جزيرة القرم، التي تمتاز بموقعها الجميل في شمال البحر الأسود، وبطبيعتها المشمسة الخلابة ومناظرها الرائعة، ومكانتها التاريخية. الحكايات كلها مجهولة المؤلف، عدا واحدة للأديب الروسي مكسيم غوركي، حكايات نابعة من الموروث الشعبي، تم سردها شفاهاً وتناقلتها الأجيال، اتسمت معظم الحكايات بطابع التشويق، والإسلوب البسيط الذي يحافظ على القيم الجمالية، ولا تخلو بعض الحكايات من المبالغة المستحبة لدور أبطالها، ومدى تفاعلهم مع القوى الخارقة، بعض الحكايات أبطالها من السحرة والساحرات، وأحداثها مستمدة من ظواهر ومشاهد مادية ملموسة كالجبال والصخور والبحار، وبعضها من صنع البشر كالمدن والقرى والقلاع وغيرها.

المغرب بعيون عراقية

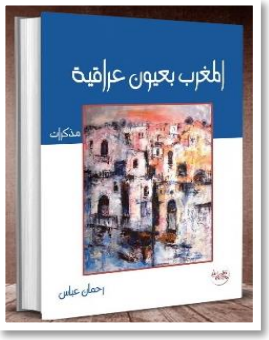

مذكرات للكاتب العراقي المقيم بكندا رحمن خضير عباس، لوحة الغلاف للفنان السوري الكبير عبد الرحمن، والكتاب يتناول تجربة المدرسين العراقيين في المغرب وانطباعات الكاتب عن الواقع الثقافي والاجتماعي في المغرب. يقول الكاتب في أواخر سبعينات القرن الماضي، حللنا في المغرب، وكنّا مجموعة غير متجانسة من العراقيين. والصدفة وحدها التي جمعتنا، فلم نكن قد خططنا لذلك مسبقا. سوى أنّ أكثرنا كان هاربا من قفص حديدي كبير، اسمه الوطن.
كنّا متوجسين من حقيقة وجودنا في المغرب، تنتابنا مشاعر متضاربة، بأننا نَمرُّ بمرحلة طارئة، حتى أننا ترددنا كثيرا في شراء مستلزمات السكن والعيش من أثاث وغيرها، واكتفينا بالضروري فقط. وكأننا في حالة من السياحة والسفر. متلهفين لسماع أخبار الوطن، الذي غادرناه، ولكنه لم يغادرْنا.
لكن الحياة المغربية، ببساطتها وهدوئها، قد سمّرتنا على أبوابها، فاقتنعنا بأنها ليست مجرد محطة انتظار، وإنما ملاذ بديل، سرعان ما تحوّل إلى عنصر حياتي، تناسينا به همومنا وإمكانية العودة إلى الوطن الأوّل. شيئاً فشيئا، تناغم أكثرنا مع الواقع المغربي، الذي انتشينا بعطره، وتسللنا إلى عمق الحياة فيه، وتشبعنا بعاداته وتقاليده. كان المغاربة أقرب إلينا من دول تجاورنا، وكأنها عملية الجذب بين قطبين متباعدين، لأنّ العراق في أقصى الشرق، والمغرب في أقصى الغرب. ومع ذلك فقد لمسنا أشكالا من التعاطف والاحترام، من قبل أغلب شرائح المجتمع. كان للمغرب الفضل في تطمين قلقنا، وذلك بإسعافنا بالمحبة والمودة، وجعلنا أكثر قابليةً للاستقرار.

غرافيليا

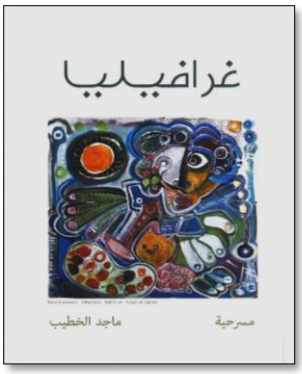

صدر عن دار ومطبعة كليز في مراكش مسرحية (غرافيليا) للكاتب والإعلامي والمترجم العراقي المغترب ماجد الخطيب. وجاء في تقديم العمل (حينما سئل الكاتب الألماني الكبير غونتر غراس، الحائز على نوبل، عن سر نجاحه في عوالم الرسم والنحت والكتابة الأدبية، قال ان كلمة (غرافي) في اللاتينية تعني الرسم والكتابة في آن واحد.

ويعبر عنوان (غرافيليا) في هذا الكتاب عن تلازم الرسم والكتابة في عالم الابداع. فهي مسرحية تتحدث عن حياة فنان تشكيلي يرسم ويستعرض لوحاته على المسرح طوال فترة العمل. والصراع في (غرافيليا) هو صراع الفنان مع بيئته، ومع الظروف المحيطة به، ومع تجار الفن الذين يبخسون لوحاته حقا، ومع نفسه بالطبع. هذا نص يعبر عن حب (فيليا) المبدع للحرف والنص والفرشاة واللون).

احمد مشتت .. طبيب وشاعر

درس الطب بين عام 1980-1986 في بغداد، وغادر العراق في 1995 ليكمل مشواره العلمي وحصل على اختصاص في جراحة الكلي والمسالك البولية من كلية الجراحين الملكية البريطانية ويعمل حاليا جراحا مختصا في المستشفى الملكي في لندن.

كتب الشعر منذ عام 1980 ونشر في عدة مجلات ادبية عراقية في المنفى. له مجموعتان شعريتان، افتتاحية المهرج الصادرة عن دار المدى في العام 2000

ساقطا على اقدامي لأول مرة وهي آخر مجموعة له
من قصيدة ساقطا على اقدامي لأول مرة
من كان يتخيل أنني سأصعد هذا الباص
مغادرا الوطن
قلبي احتسى جرعة كبيرة من الشغف
وقبل أن يسكر

المؤتمر الحادي والثلاثون للمنتدى
شمعة مضيئة أخرى في بيت الجالية العراقية

خاص - المنتدى

في جو بهيج ألتم شمل المؤتمر السنوي الثلاثين للمنتدى العراقي في العاصمة البريطانية لندن وذلك يوم الرابع من تشرين الأول (أكتوبر). وفي بداية المؤتمر الذي حضرته وجوه من الجالية العراقية وممثلو منظمات المتجمع المدني، القت السيدة فوزية علوةجي كلمة حيت *فيها الضيوف والمؤتمرين.*

ثم ألقيت كلمات ورسائل تحية للمؤتمر، وذلك من قبل الوزير المفوض في سفارة جمهورية العراق في المملكة المتحدة الدكتور صفاء الصفار، والنائب البرلماني عن منطقة همرسمث السيد أندي سلوتر، و د. أحمد جهانلي رئيس رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة والفنان علي رفيق عن المقهى الثقافي العراقي في لندن وممثلة جمعية المدارس العربية التكميلية في المملكة المتحدة ود. رافد عزيز عن الجمعية الطبية العراقية الموحدة في المملكة المتحدة ود. سعدي الشذر عن ديوان الشذر الثقافي، كما تليت رسائل تحية من رابطة المرأة العراقية فرع بريطانيا وجمعية الأمل الخيرية وجمعية البيئة والصحة العراقية، أشادت الكلمات بدور المنتدى وتاريخه الطويل في خدمة الجالية العراقية. بعدها ألقى عضو الهيئة الادارية الأستاذ عبدالاله توفيق كلمة الهيئة الإدارية شكر فيها ضيوف المؤتمر ودعم عضو البرلمان عن منطقة همرسميث والجهات المانحة وأشاد بدور وجهود عاملي المنتدى من متطوعين وموظفين.

وفي بداية اعمال المؤتمر طرح التقرير الإنجازي للفترة بين المؤتمر السنوي الثلاثين (28 حزيران 2018) والحادي والثلاثين الحالي، وهو خلاصة عمل وجهد الهيئة الإدارية والموظفين والمتطوعين والاستشاريين وجميع الذين أسهموا في خدمة وتطوير عمل المنتدى العراقي.

حيث أوضح التقرير انه ورغم شحة الموارد والتمويل المالي استطاع المنتدى الاستمرار في مشاريعه وتامين ومواصلة تقديم الخدمات لأبناء الجالية في المجالات المختلفة، وان هناك الكثير من الآمال والطموحات والمشاريع التي تحتاج إلى العمل والمثابرة على تحقيقها، وربما تأتي في مقدمة ذلك الحاجة الى ديمومة واستمرارية المنتدى كمؤسسة خيرية واجتماعية وصوت أساسي تعبر عن آمال وطموحات الجالية العراقية من خلال إعادة النظر وتقييم ما أنجزته أو أخفقت في إنجازه والخروج باستراتيجية تؤهله للاستمرار.

ثم رصد التقرير عمل اللجان التي كانت رديف لعمل الهيئة الإدارية والتي ضمت في عضويتها إضافة الى أعضاء من الهيئة الإدارية والمكتب خبرات من أبناء الجالية، منها؛ لجنة الاشراف المالي والإداري وضمت الزملاء أسامة الوكيل وأحمد خضر، واللجنة الثقافية وضمت الزملاء فلاح هاشم وزهير الجزائري وعلي رفيق وفيصل لعيبي، ولجنة مشروع طفل العراق وضمت الزملاء نعمان منى وشذى بيسراني وممثل عن العيادة الشعبية في الاندلس ومكتبة الطفل في مدينة الثورة، ولجنة الجريدة وضمت الزملاء عبد جعفر ونعمان منى.

وعلى صعيد اخر أكد التقرير على قيام المنتدى بالعديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية من سفرات واماسي ثقافية وورش والمساهمة مع فعاليات المجتمع المدني. كما واصل في اصدار جريدته (المنتدى) بعد انقطاع دام أكثر من سنتين بالتعاون مع الصحفي عبد جعفر ومدير المنتدى جبار حسن.

كما قام مكتب المنتدى بتنفيذ برنامج وتوجيهات الهيئة الإدارية، إضافة إلى إسهامه في بلورة المقترحات وتقديم الاستشارات لها. وبنفس الوقت تمكن من تقديم المساعدة والدعم لبنات وأبناء الجالية وخاصة الفئات المنعزلة والمحرومة منها، من خلال تقديم المشورة والاسناد لـ 1621 مراجع أو متصل من الفئات التالية: (أشخاص من غير سكن او مشردون، عوائل مع أطفال صغار، مسنون، لاجئون، أشخاص يعانون من أزمات نفسية، أشخاص يعانون من إعاقات و عاطلون عن العمل يبحثون عن إرشادات حول دورات وتدريبات)

وبلغ إجمالي عدد القضايا التي تعامل معها المكتب للفترة ما بين 2018/4/1 ولغاية 2019/3/31 هو1999 قضية تخص 1621 شخص، كانت منها 824 مكالمة تلفونية و797 مقابلة شخصية، وتخص657 اناثً و964 ذكور وموزعة على الفئات العمرية مختلفة.

وعلى صعيد الخدمات قدم القسم خدمات النصح والاستشارات القانونية في مجالات الهجرة واللجوء والتجنس والرعاية الاجتماعية والصحة والسكن لـ 1621 مراجعاً موزعين على كثير من بلديات لندن. إضافة الى نوادي كبار السن وتنفيذ برنامج ترفيهي واجتماعي وثقافي وصحي يهم كبار السن، حيث هناك في الناديين أكثر من 120 عضواً مسجلين ويرتادون بمعدل حضور 20 عضوا أسبوعياً في نادي همرسميث و10-15عضوا في نادي كامدن.

وللمنتدى نوادي عديدة منها النادي النسوي كل يوم خميس، وتقدم فيها تمارين رياضية وورشات صحية اضافة الى فقرات ترفيهية متنوعة. ومنذ أربعة أعوام يواصل نادي السينما العراقي الذي يشرف عليه الاستاذ صادق الطائي والشاب علي الطائي نشاطاته، وقدم خلال هذه الدورة 12 أمسية سينمائية عرضت فيها افلام متنوعة. ومن ناحية أخرى تطرق التقرير عن قيام المنتدى بدورة لأبناء الجالية بدورة لتعليم اللغة الإنكليزية لتحسين مهارتهم اللغوية وتسهيل اندماجهم بشكل أفضل في المجتمع.

ويعد مشروع طفل العراق نشاطا متميزا آخرا، الذي يساهم في مساعدة اطفال العراق الذين تضرروا بسبب الحرب والعنف والتهجير، من خلال خلق وعي باحتياجات الاطفال في العراق وتقديم المساعدات، والعمل المشترك مع المنظمات غير الحكومية المحلية في المناطق التي تأثرت بأحداث الحرب والعنف الطائفي لمساندة الاطفال وذويهم وتشجيع فرص العيش التي تحمي الطفولة وتحديد الاحتياجات التطويرية للأطفال المعاقين ودعم المراكز الطبية المحلية التي توفر العلاج للأطفال الجرحى. ويجري صرف المبالغ التي تجمع لحساب صندوق طفل العراق على مشاريع الاطفال داخل العراق، حيث يدعم المشروع مكتبة الطفل في مدينة الثورة والعيادة الطبية الشعبية المجانية في ساحة الاندلس. ولايزال المشروع يحتاج الى خبرات للمساهمة مع الفريق الحالي لإعداد واقامة الفعاليات الدورية والاتصال بالمنظمات في بريطانيا والعراق، حيث هنالك مجالات وآفاق كبيرة للعمل.

وتناول التقرير الدعم المالي الذي يحصل عليه المنتدى من عدة جهات مانحة، حيث قدم المكتب عروض لعدة جهات مانحة، تمثلت بـ 17 طلباً لتمويل مقترحات لمشاريع كبيرة وصغيرة.

وذكر التقرير ورود المنتدى العديد من رسائل شكر أو اقتراحات أو ملاحظات من أبناء الجالية تتعلق بخدمات وعمل المنتدى والجريدة، وجرى التعامل معها وفق اللوائح والاجراءات المعتمدة ولم ترد أية رسائل شكوى. وختتم التقرير بإعطاء صورة لعمل المتطوعين ودور الأعضاء الذي بلغ (233) عضوية، تم تجديد 43 منها خلال العام.

العراقيون في تركيا .. في انتظار

تسبب احتلال تنظيم "داعش" لمساحة كبيرة من الأراضي العراقية في حزيران 2014 بموجة لجوء كبيرة للعراقيين اجتاحت إسطنبول التركية ثم ارتطمت بولايات أخرى، ويصل عدد العراقيين في تركيا بحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى 126 ألفا و750 نسمة، ويواجه اللاجئين العراقيين في تركيا مشاكل وأزمات كثيرة، أبرزها تكون فيها الحكومة هي السبب.

مأزق الإجراءات الحكومية وقوانين البلد "القديمة"

وتتعامل الحكومة التركية مع اللاجئ العراقي وفق قوانين قديمة لم يتم تجديدها منذ عشرات السنين، وهي قوانين مشابهة كثيراً لتعامل السلطات مع السجناء المطلق سراحهم بشكل شرطي، حيث تفرض على اللاجئ العراقي السكن في مدينة محددة من تركيا لا تشمل المدن الثلاثة الكبرى أنقرة وإسطنبول وأزمير، ولا يجوز له تغييرها إلا في حالات خاصة جدا، وهذا ما يتنافى مع إعلان حقوق الإنسان في حرية التنقل المكفولة.

إضافة إلى ذلك، تفرض الحكومة التركية على اللاجئين العراقيين توقيعا أو بصمة لكل ممن هم فوق الثامنة عشرة، بدوائر الهجرة في المدينة التي يعيشون بها لتأكيد التزامهم بالمكان المخصص لهم، ويعتبر التخلف عن التوقيع أو أخذ البصمة، خرقاً للقوانين التركية، يمكن في حالة تكراره، أن يؤدي باللاجئ العراقي إلى إلغاء إقامته في تركيا وترحيله إلى العراق قسراً خلال خمسة عشر يوماً.

الوقوف لسنوات على أبواب أوروبا

واختار كثير من العراقيين التوجه إلى تركيا باعتبارها معبراً للهجرة إلى أوروبا حيث يأملون بالحصول على بديل جيد للحياة، لكنهم صدموا بالسنوات التي يتوجب عليهم انتظارها حتى يتم البت في ملفات اللجوء.

ويقول اللاجئ أحمد سليم المقيم في مدينة جوروم شمالي تركيا، لـ(باسنيوز)، إن أغلب اللاجئين ينتظرون قرار اللجوء إلى إحدى دول أوروبا من الأمم المتحدة لمدة قد تزيد على 5 سنوات، وغالبًا ما يكون المنتظرون هذه المدة هم من العوائل، إذ ينتظر العازبون مدة زمنية أقل، نظرًا لسهولة الاستفادة منهم في دول اللجوء.

حاجز اللغة وانعدام فرص العمل

ويعد حاجز اللغة التركية أحد العوائق التي تواجه اللاجئ العراقي، بحسب ما قاله اللاجئ عمر الجنابي لـ(باس نيوز)، وقد يتعرض اللاجئ الذي لا يجيد اللغة إلى مواقف عنصرية كثيرة وأحيانا إلى استغلاله أو النصب والتحايل عليه. ويشتكي الجنابي أيضا من صعوبة الحصول على العمل، بسبب القيود التي تفرضها الحكومة، وهذا ما يفاقم من وضع اللاجئين السيء حيث يكون هو المسؤول عن مسكنه ومأكله ومشربه، ودفع فواتير الماء والكهرباء والغاز وغيرها من المصاريف الأخرى التي يضطر الى دفعها، مما يجعل اللاجئ

منظمات الجالية العراقية في لندن
تقييم حفلا تضامنا مع انتفاضة شعبنا

المنتدى- لندن

تضامنا مع انتفاضة شعبنا الباسلة، نظم في المركز البولوني وسط لندن يوم 22-11 حفل كبير من قبل العديد من منظمات المجتمع المدني، بحضور حشد غفير من أبناء الجالية العراقية. وقد زينت القاعة بصور الشهداء وعرضت على الشاشة لوحة الشهيد للفنان فيصل لعيبي وعرض في الحفل لقطات وثيقة من ساحات الاحتجاج، وقد كشف الناشط المدني هاشم الهاشمي ان الاحتجاجات كشفت معدن الجيل الشباب الجديد الثائر الذين يواجهون الموت بشجاعة لا مثيل لها، مقدمين القرابين يوما بعد يوم، معتبرهم إياهم الوريث الشرعي لرجال ثورات العراق ومنها ثورة العشرين.

واكد الإعلامي والشاعر فلاح هاشم في تقديمه الحفل بأن جيل اليوم يعطونا المثال الرائع والقدوة في هذا التحدي لفساد السلطة وقمعها ونهجها الفاشي. ثم قرأت الشاعرة دلال جويد قصائد شعبية.

وقدم العديد من الشعراء قصائد في هذه المناسبة من وحي الانتفاضة وهم فاضل السلطاني، عواد ناصر، فلاح هاشم، دلال جويد، عدنان الصائغ، ريم قيس كبه، وقيس السهيلي.

وكان الشاعر فاضل السلطاني قبل ان يقرأ قد أوضح أنه حين سمع قصيدة توفيق زياد عن الانتفاضة الفلسطينية: (أناديكم، أشدّ على أياديكم، وأبوس الأرض، تحت نعالكم، وأقول أفديكم) استغرب من هذا كلامه في وقتها، (ولكن الآن بعد ان شاهدت بأم عيني ما يقوم به ابطال الانتفاضة في عراقنا، عرفت قيمة هذا الكلام والان من هذا المنبر أعلن إني أبوس الأرض تحت نعال المنتفضين).

كما رفد الحفل الشاعر صادق الصائغ بقصيدة عن الانتفاضة، قرأها فلاح هاشم نيابة عنه. وقدمت في الحفل أغاني وطنية من قبل الفنانين نامق أديب واحسان الامام، والدكتور سعدي الحديثي وقدمت الشابة ياسمين قطعة موسيقية.

كما جرت في الحفل فعاليات أخرى، كالحديث عن اعتصامات الشباب في لندن، والحملة الأخرى لفضح والدعوة لمحاكمة الفاسدين ورموزهم المتواجدين في لندن والشركات البريطانية المتعاونة معهم. وجرى في هذا الحفل جمع تبرعات لدعم المنتفضين.

ويذكر ان شباب الجالية اقاموا اعتصام تضامني مع شعبنا العراقي يوم 19-11 في منطقة كنغ كروس في وسط لندن هتفوا ضد الفساد والجريمة التي ترتكب ضد المنتفضين.

وتحدثت في الاعتصام شابة قادمة من العراق عن دور الشباب في ساحة التحرير في بغداد وقدرتهم العالية على التنظيم ومواجهة قمع السلطات. كما تحدث عن أملها في عراق جديد جميل ليس فيه خوف وإرهاب.

ثم أطلق المعتصمون بالونات بياض كتب عليها أسماء شهداء الانتفاضة.

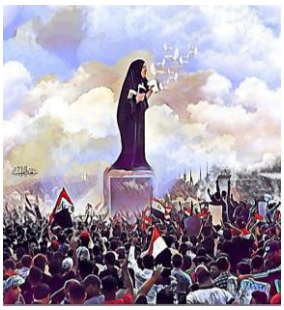

يوما بعد يوم والجالية العراقية في بريطانيا تتابع لهيب الانتفاضة واتساعها في محافظات العراق، وأخبار سقوط المئات من الشهداء وآلاف الجرحى إثر استخدام قوات الحكومة كل الأسلحة (المحللة والمحرمة) ضدهم.
وعبرت قطاعات مختلفة من الجالية العراقية عن تضامنها مع مطالب المنتفضين وصمودهم عبر العديد من الفعاليات التضامنية منها:

نقابتا اساتذة الجامعات والمعلمين البريطانيتان تطالب بوقف العنف ضد المتظاهرين

في التاسع عشر من تشرين الثاني 2019 أصدرت نقابة أساتذة الجامعات والكليات البريطانية، التي تمثل أكثر من 120 ألف أكاديمي، ونقابة المعلمين والمعلمات التي تمثل ما لا يقل عن 300 ألف من مدراء ومعلمي المدارس البريطانية، بيانين مشتركين مع رابطة الأكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة تضامناً مع انتفاضة شعبنا في العراق واعلنتا عن مساندتهما المطالب العادلة للمتظاهرين.

وتطرق البيانان الى الطبيعة السلمية للاحتجاجات ومشاركة العراقيين من كل أطياف مجتمعهم وخاصة الشباب والنساء. وشجبت المنظمتان الصديقتان الممارسات القمعية والمفرطة في العنف للحكومة العراقية ضد المنتفضين السلميين وبطرق وحشية غير معهودة حتى بالمقاييس العراقية، وتجلى ذلك في استخدام الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع والاعتداء بالضرب بشكل عشوائي مما تسبب في العديد من الوفيات والإصابات. كما تم استهداف المتظاهرين من قبل قناصين قتلوا عن عمد المئات من المتظاهرين.

وأشار البيانان الى اختطاف متظاهرين مع اختفاء اخرين منهم دون معرفة مكان وجودهم. كما سلطا الضوء على تقارير عالمية صدرت عن منظمات عالمية معروفة من بينها منظمتا (العفو الدولية وهيومن رايتس ووتش)، ذكرت فيها احداث بشعة راح ضحيتها مئات الأشخاص الصغار والكبار الذين قُتلوا بدم بارد، إضافة الى سقوط الالاف من الجرحى، وشخصت منظمات محلية ان ثلاثة الاف من بينهم يعدون من المعوقين مدى الحياة.

وأعلنت النقابتان تأييدهما التام لحق الشعب العراقي في الاحتجاج السلمي وتضامنهما مع مطالبه العادلة. وطالبتا السلطات العراقية بوقف المعاملة العنيفة وقتل المتظاهرين المسالمين والإفراج عن جميع المتظاهرين الذين سجنوا ظلماً. ودعت السلطات العراقية إلى التحقيق في انتهاكات قوات الأمن ومحاسبة ومعاقبة الذين ثبتت مسؤوليتهم عن أعمال القتل والعنف.

منظمات الجالية العراقية في لندن تجدد تضامنها مع انتفاضة شعبنا

شهدت منطقة ماربل ارج وسط لندن يوم 9-11 وقفة تضامنية كبيرة مع حركة الاحتجاجات العارمة في الوطن. ولتنضم الها مجموعة كبيرة من الشباب بعد انتهاء وقفتهم التضامنية امام تلفزيون البي بي سي.
وتخللت الوقفة رغم البرد والمطر رفع شعارات التضامن وصور الشهداء في محافظات بغداد، وترديد النشيد الوطني، وتوزيع البيانات باللغة الانكليزية للفت انتباه الرأي العام الإنكليزي لمحنة شعبنا.

وسبق ذلك وقفات تضامنية من قبل أبناء وبنات الجالية العراقية في لندن تزامنا مع حركة الاحتجاجات العارمة في الوطن منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر ولحد الان. ومنها الوقفة في منطقة طرف الاغر وسط لندن وذلك يوم 31 أكتوبر نظمها التيار الديمقراطي مع لفيف من المنظمات المهنية والمجتمع المدني ومنها المنتدى العراقي. حيث حمل المشاركون العلم العراقي والشموع وصور الشهداء. وجرى في هذا الاعتصام حملة تبرعات لشبابنا المتظاهر في الداخل.

كما نظمت مجموعة من الشابات والشبان العراقيين يوم 2 أكتوبر امام مبنى محطة البي بي سي التلفزيونية قرب شارع أكسفورد التجاري. وتخلل الاعتصام الهتاف ضد الطائفية والفساد والقمع.